دولة ماليزيا
وزارة التعليم العالي(MOE)
جامعة المدينة العالمية
كلية العلوم الإسلامية –
قسم الدعوة

دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله تعالى في غانا

بحث تكميلي للحصول على درجة(الماجستير) في الدعوة.

اسم الباحث: حاضر إدريس آدم
الرقم المرجعي: **MDW103AH290**

تحت إشراف: الاستاذ المشارك الدكتور / وليد علي الطنطاوي
كلية العلوم الإسلامية – قسم الدعوة
العام الجامعي: ١٤٣٦هـ /٢٠١٥م

دولة ماليزيا
وزارة التعليم العالي(MOE)
جامعة المدينة العالمية
كلية العلوم الإسلامية –
قسم الدعوة

دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله تعالى في غانا

بحث تكميلي للحصول على درجة(الماجستير) في الدعوة.

اسم الباحث: حاضر إدريس آدم
الرقم المرجعي: **MDW103AH290**

تحت إشراف: الاستاذ المشارك الدكتور / وليد علي الطنطاوي
كلية العلوم الإسلامية – قسم الدعوة
العام الجامعي: ١٤٣٦هـ /٢٠١٥م

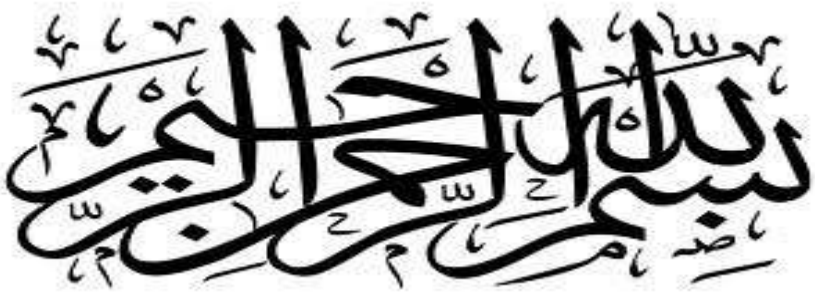
بسم الله الرحمن الرحيم

CERTIFICATION OF DISSERTATION WORK PAGE: صفحةالتحكيم

تمّ إقرار بحث الطالب:**حاضر إدريس آدم** من الآتية أسماؤهم:

The thesis ofHADIR IDDRIS ADAM**has been approved by the following:**

Academic Supervisor ***المشرف على الرسالة***

الاستاذ المشارك الدكتور\ وليد الطنطاوي

Supervisor of correction ***المشرف على التصحيح***

الاستاذ المساعد الدكتور\ محمد رفيق الاسلام

Head of Department ***نائب رئيس القسم***

الاستاذ المساعد الدكتور\محمد السيد البساطي

Dean, of the Faculty ***نائب عميد الكلية***

الاستاذ المشارك الدكتور\ السيد سيد أحمد نجم

Academic Managements & Graduation Dept ***قسم الإدارة العلمية والتخرج***

Deanship of Postgraduate Studies ***عمادة الدراسات العليا***

الاستاذ المشارك الدكتور\أحمد على عبد العاطى

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

اسم الطالب : حاضر إدريس آدم

التوقيع :

التاريخ :

DECLARATION

I herby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student**: HADIR IDDRIS ADAM**

Signature:

Date:

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع 2015 © محفوظة

حاضر إدريس آدم

(دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله تعالى في غانا)

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من غير إذن الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

١- يمكن الاقتباس من هذا البحث والغزو منه بشرط الإشارة إليه.

٢- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسوقية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة العالمية بماليزيا استخراج النسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكدّ هذا الإقرار :حاضر إدريس آدم

التوقيع: التاريخ:

الإهداء

إلى والدي المرحوم، الذي وضعني على طريق طلب العلم.

إلى والدتي المرحومة، التي ساعدته على تحقيق أهدافه السامية في أولاده

إليهما أهدي هذا البحث، فيا رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والشكر لله تعالى الذي خلقني وجعلني مسلما، والشكر لله -أيضا- الذي منحني هذه الفرصة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينامحمد،وعلى آله وصحبه أجمعين. والشكر موصول لمعالى مدير جامعة المدينة العالمية بماليزيا، الذي لاينام؛ ليضع هذه الجامعة من أرقى جامعات العالم، والشكر -أيضا- موصول لمشرفي الفاضل، وأستاذى الجليل، الدكتور/ وليد علي الطنطاوى-وكيل عمادة شؤون المكتبات بالجامعة،وأستاذمشارك بقسم الدعوة وأصول الدين،تخصص التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية،كلية العلوم الاسلامية- وكان مرشدا وموجها إلى أن تم انجاز هذا البحث-جعله الله في ميزان حسناته- والشكر -أيضا- موصول لعمادة الدراسات العليا-قسم الدعوة-، والشكر -أيضا- موصول للأساتذة الفضلاء، الذين تكرموا بقبول مناقشة هذه الرسالة لتقييمها وإخراجها بشكل منهجي متميز، والشكر -أيضا-موصول لكل من ساهم في إخراج هذا البحث في ثوبه الجميل. والله أسأل أن يجعل عمل الجميع موافقا لما يحبه تعالى.

ملخص البحث

تناول البحث دور الجمعيات الخيرية الإسلامية في الإصلاح الاجتماعي في دولة غانا. ويتألف البحث من مقدمة وتمهيد وخمسة فصول.

ففي التمهيد تحدث الباحث عن نبذة مختصرة عن جمهورية غانا، وتحدث فيه كذلك عن مفهوم لكل مصطلح من المصطلحات الآتية: (الدور – الخير – الجمعية – الإسلام). ثم تناول بالدراسة وسائل الدعوة إلى الله في السنة النبوية كمقدمة تاريخية عن نشاط العمل الخيري في الأيام الأولى للإسلام.

وبعد ذلك تحدث الباحث عن الجمعيات الخيرية الإسلامية والدعوة الإسلامية في العصر الحديث، مع التركيز على الجمعيات الخيرية الإسلامية في دولة غانا من حيث إنشائها، وسياساتها، والسمات العامة التي تشترك فيها، وموقف الحكومة الغانية تجاه دور الجمعيات الخيرية عامة والجمعيات الخيرية الإسلامية على وجه الخصوص،مع ذكربعض التحديات التي تواجههامن الرافضة في هذاالمجال.

واختتم الباحث الجولة بالحديث عن رؤية مستقبلية في توظيف دور الجمعيات الإسلامية الغانية في جوانب الاستثمار الأمثل لها في إصلاح ونفع المجتمع الغاني المسلم وغير المسلم، مع وضع الخطط التنفيذية لتفعيل أدوار هذه الجمعيات.

ABSTRACT

The research addresses the role of Islamic Charitable Organizations in the area of social reform in Ghana. It consists of an introduction, preface and five chapters
.

The researcher began with the prefaceby giving a breif history of the Republic of Ghana, and explained the concept of the terms: (Role - Charity - Organization - Islam), and then he studied means of propagation in the Sunnah of the Prophet, as historical prelude for charity work activities in the early days of Islam.

Then the researcher spoke of Islamic charities and the Islamic Dawa in the modern era, with a focus on Islamic charities in the Republic of Ghana in terms of its creation, policies, and general features, and the position of the Ghanaian government towards the role of charity work and Islamic charities in particular.

The researcher concluded the study by touching on the future role of the Ghananian Islamic Organiztion in the aspects of optimal investment in the area of social reform so as to benefit the Ghanaian Muslim community and non-Muslim as well, with the development of operational plans to activate the roles of these association

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

العنوان ..... ب

البسملة ..... ج

التحكيم..... د

الإقرار ..... هـ

declaration ..... و

الإهداء .....ح

شكر وتقدير.....ط

ملخص البحث.....ي

Abstract..... ك

فهرس الموضوعات.....ل

مقدمة.....**١**

تمهيد.....٩

الفصل الأول:العلاقة بين الجمعيات الخيرية والدعوة إلى الله تعالى.....١٨

المبحث الأول: وسائل الدعوة إلى الله تعالى في السنة النبوية.....٢٠

المبحث الثاني:ضوابط الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.....٢٤

المبحث الثالث: الجمعيات الخيرية الإسلامية والدعوة الإسلامية في العصر الحديث.٢٦

الفصل الثاني:الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.....٣٣

المبحث الأول: إنشاء الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.....٣٤

المبحث الثاني: سياسة الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.....٤٢

المبحث الثالث: واقع الجمعيات الخيرية الإسلامية الراهن في غانا.....٤٣

المبحث الرابع: السمات العامة للجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.....٤٧

الفصل الثالث:دور الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.....٤٩
المبحث الأول: الدور الدعوي للجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.....٥٠
المبحث الثاني: دور الجمعيات الخيرية الإسلامية في توجيه القيم والأخلاق للمجتمع المسلم وفي إصلاح الشباب في غانا.....٥٢
الفصل الرابع:رؤية مستقبلة في توظيف الجمعيات الخيرية الإسلامية للدعوة في غانا.....٥٤
المبحث الأول: الاستثمار الأمثل للجمعيات الخيرية الإسلامية في إصلاح المجتمع المسلم وغير المسلم في غانا.....٥٤
المبحث الثاني: وضع خطة في تفعيل الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.....٥٨
الفصل الخامس:النموذج التطبيقي.....٦١
المبحث الأول: رؤية مستقبلة للجمعيات الخيرية في الإصلاح الاجتماعي والدعوي والتربوي في غانا.....٦٢
المبحث الثاني: موقف الحكومة الغانية تجاه دور الجمعيات الخيرية عامة والجمعيات الخيرية الإسلامية على وجه الخصوص.....٦٥
المبحث الثالث: تطبيقات أعمال الجمعيات الخيرية في غانا.....٦٧
خاتمة: ٧٢
توصيات: ٧٣
فهارس: ٧٥
المصادر والمراجع:.....٧٨

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فالدعوة إلى الله تعالى وظيفة من أشرف الوظائف، ومهمة من أعظم المهمات. فهي وظيفة الأنبياء والرسل، ومهمة كل من أراد الله به خيرا ورفعة وسعادة في الدنيا والآخرة، ولا أعظم وصفاً ولا أصدق قولا من قول ربنا جل وعلا حيث يقول: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت، الآية: ٣٣]

إننا اليوم في عصر إنشاء المؤسسات والجمعيات والهيئات والمراكز، وتسعى كل منها إلى تحقيق أهداف محددة؛ لخدمة المجتمع الإسلامي، حيث أصبحت أقرب وأسرع طرق في تحقيق النتائج وفعالياتهافي حياة المجتمعات الإنسانية وذلك لكافة المستويات الدينية، والثقافية والاقتصادية والسياسية والتربوية.

وصارت الجمعيات الخيرية الإسلامية ومخططاتها الفنية المتطورة، من متطلبات الدعوة لنشرها داخل المجتمعات الإسلامية وخارجها، وبالأخص في الأقليات المسلمة. فوظيفة الجمعيات الخيرية الإسلامية هي مواصلة مهمة الرسل التي كانت تتركز في البلاغ ونشر الدعوة الكريمة وسننهم المطهرة حول فريضة الدعوة، ووجوبهاعلى أممهم عامة،وعلى الأمة الإسلامية خاصة.

وقال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾[آل عمران، الآية: ١٠٤].

روى البخاري من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ((...فَوَاللَّهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلاً واحدا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ))[1]

---

[1]- البخاري ،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح المختصر**، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب، حديث رقم ٣٤٩٨،تحقيق: د. مصطفي ديب البغا، (بيروت: دار ابن كثير، ط ٣:١٤٠٧هـ-١٩٨٧ م)، ١٣٥٧/٣؛ وأبو الحسين، مسلم بن الحجاج، **الجامع الصحيح**، رقم الحديث ٢٤٠٦ (بيروت: دار الجبل، د.ت.)، ١٨٧٢/٤.

فالجمعيات الخيرية تبلغ الدعوة بكل ما فيها من الاختصاصات والوسائل: خطابية، تتمثل في أعمال دعاتها من الخطب والوعظ والإرشاد والتدريس والندوات والمحاضرات، والمناظرات والمقالات والنشريات وغيرها. وفعلية تطبيقية، وتتمثل في أعمالها الخيرية. ومن مشاريعها المتنوعة من الكفالات والمساعدات، ومن مشاريعها الموسمية، فهي بأعمالها هذه تسمو بالناس إلى المثل العليا. فبدعاتها تبين الحق، وتنشر الأخلاق، وبتأثيرها تدعو غير المسلمين إلى الإسلام وتحصن أبناء المسلمين من الأفكار المسمومة، وتصد الغزو الفكري، ثم بما أوتيت من تأثير قوي من الإحسان والخيرات التي توفرها للمجتمعات.

والجمعيات الخيرية الإسلامية هي السلاح الأكبر والفعال في الوقت الحاضر؛ لأن تأثيرها يسير إلى أعماق القلوب، ولذلك: نلاحظ، بأن أصحاب الديانات غير الإسلام لا يتهاونون بتأثير جمعياتهم الخيرية، التي هدفها إضلال الناس وإقناعهم بالباطل، وقد تضاعفت جهود هذه الجمعيات الخيرية، وتضاعف عددها في الوقت الحاضر، لما لها من تأثير في الإقناع، وكسب القلوب نحو الفكرة والرأي والمعتقد.

والجمعيات الخيرية الإسلامية لهي جديرة بالاستخدم، تبليغا لدين الله وانقاذا للأمة من أنواع الضلالات والأباطيل، فعلى الدعاة والمسلمين جميعا بمستوياتهم المختلفة: علماء، وأمراء، وأغنياء وفقراء، رجالا ونساء، كبار وصغار، أن يستخدموها لنشر الدين بغية وصول رسالة الإسلام إلى كافة الناس. وصدق المصطفىﷺمن حديث تميم الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ))[٢].

وتعتبر جمهورية غانا من دول غرب إفريقيا التي تتوفر فيها الحرية لجميع المواطنين في اختيار الدين الملائم لكل شخص على حسب الدستور الغاني.

ويكفل له حرية التعبير والتدين والتحرك طالما لا يمنع الفرد حقوق الآخر وممارسة حريته من خلال الدستور.

---

[٢]-أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني،**مسند أحمد بن حنبل**، باب حديث تميم الداري، رقم الحديث: ١٦٩٩٨،(مؤسسة قرطبة – القاهرة)،١٠٣/٤.

فهذا يعتبر فرصة سانحة للجمعيات الخيرية الإسلامية والدعاة بأن يستخدموا جمعياتهم الخيرية بكل تخصصاتها، واختصاصاتها المحلية كانت أو الخارجية للعمل على تكثيرها واستخدامها لدعوة الناس إلى الإسلام على حسب الإمكانيات المتاحة، وتصد التحديات التي تواجه الدعوة.ويوجد في غانا عدد من الجمعيات الخيرية الإسلامية الداخلية منها، والخارجية فلله الحمد والمنة، ولقد قامت هذه الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، تعطي ثمارها للمجتمع الغاني، المسلم وغير المسلم، من وقوف أمام مغريات الديانات الضالة والمنحرفة، بما تقدم في صورة المشاريع الخيرية، في الوقت نفسه اكتساب وجذب قلوب غير المسلمين إلى الإسلام وتأليف قلوبهم. ولقد جاءت هذه المشاريع بثمارها العديدة ومازالت. فدخل إلى الإسلام العديد من الشعب الغاني، والذي لم يدخل فإنه يشارك المسلمين في الإيمان بأن الإسلام، هو: الدين الصحيح، والحق لما وجد من المسلمين من إحسان كثير.

أسباب اختيار الموضوع:

لأهمية هذه الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله تعالى ودورها البناء في غانا، كان دواعي اختيار هذا الموضوع للبحث عن مدى تأثير الجمعيات الخيرية في المجتمع المسلم وغير المسلم، في أطراف غانا، وعوامل توسيع هذه الجمعيات، وكيف تتمكن من الحصول على أوقاف، واستثمارات، تضمن لها البقاء؛ لتقاوم غيرها من الجمعيات الخيرية للديانات الأخرى في الدعوة.

صعوبات البحث:

١- عدم توفر المراجع في موضوع البحث لتخصيصه في دور الجمعيات الخيرية في الدعوة في غانا.

٢- صعوبة جمع المعلومات من مقر الجمعيات الخيرية في أطراف البلد.

٣- تعذر موافقة مسئولي الجمعيات الخيرية على الرد على التساؤلات الواردة في الاستبانة -أحيانا -.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور الجمعيات الخيرية في نشر الدعوة إلى الله تعالى في غانا.

وضع الخطط المناسبة في استخدام الجمعيات الخيرية في نشرالدعوة الى الله تعالى في غانا،ورفع مستواها.

أسئلة البحث:

ما مدى تؤثر الجمعيات الخيرية في نشر الدعوة اللإسلامية في غانا؟.

مشكلة البحث:

كثرت الجمعيات الخيرية في غانا، وكل منها تسعى وراء أهداف تتميز بهاعن غيرها، فكانت مشكلة هذا البحث الدراسة والبحث في دورهذه الجمعيات الخيرية في نشر الدعوة إلى الله تعالى بالفعل.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات سابقة في هذا الموضوع سوى مقالات ومنشورات منها:

١- ماجاء في حفل افتتاح كلمة لسماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية، رئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ -حفظه الله-في ذي القعدة عام ١٤٣٢هـ الموافق أكتوبر - عام ٢٠١١م، أشار في ذلك إلى أهمية العمل الخيري، من منطلق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وأثرها في تعزيز قيم التكافل بين أبناء المجتمع، وأهمية تنسيق العمل الخيري، وإسهامات الجمعيات الخيرية.

٢- ورد في مجلة الفرقان، العدد: ٦٥٥، أن وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل، أعطت خمسة ملايين دينار، صرفتها "جمعية إحياء التراث الإسلامي" على المحتاجين داخل الكويت في خمس سنوات، ويشير إلى الجهود المبذولة، والتكافل الإجتماعي.

٣- نشر في مجلة القبس، الثلاثاء: ٣٠ ربيع الأول ١٤٣١هـ، الموافق ٢٠١٠/٧/١٦م، أنشطة ومساهمات الجمعيات الخيرية في الإغاثة، والوقوف مع المتضررين بالكوارث الطبيعية والبشرية.

٤- في مؤتمر العمل الخيري الثالث في "دبي"عام ٢٠٠٨م، اقترحت جمعية مبرة الأعمال الخيرية بالكويت فكرة جمع الجمعيات الخليجية في مجال العمل الخيري للتنسيق. وهدف المؤتمرإلى إظهار الوجه الحضاري والإنساني، للجمعيات الخيرية في الخليج العربي، ومساهمتها الفاعلة في التنمية الاجتماعية. وكذلك للتأكيد على مواكبة ضرورات العصر والتقدم التكنولوجي في مجال العمل الخيري وللتوافق بين الضوابط الشرعية ومتطلبات المجال الميداني في العمل الخيري.

٥- قرأت في موقع: إسلام أون لاين، للدكتور/ حميد بن خليل الشايجي(أكاديمي سعودي) في مقالة بعنوان: "العمل التطوعي أهميته ومعوقاته وعوامل نجاحه"أشار إلى مشكلات الحياة الإجتماعية، وتطور الظروف الإقتصادية، والأمنية، والتقنية، ومدى عجز الحكومات أحيانا على استجواب متطلبات شعبها." هدفه فيها هو إبراز أن تعقد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف المعاشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية تملي علينا أوضاعًا وظروفًا جديدة تقف الحكومات أحيانا عاجزة عن مجاراتها مما يستدعى تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع. هدف كذلك إلى إظهار معنى العمل التطوعي وأن العمل التطوعي يزيد من لحمة التماسك الوطني.

٦- الموقع: إسلام أون لاين "العمل التطوعي: أهميته،آثاره،عوامل نجاحه،معوقاته" لواوء/ مساعد بن منشط اللحيان

مدير الإدارة العامة للعلاقات والإعلام بالمديرية العامة للدفاع المدني بالرياض خبير في شؤون المتطوعين.

هدف في الدراسة إلى إبراز الحث على العمل التطوعي الخيري في كافة الشرائع السماوية واعتباره نوعا من الدعم والمؤازرة فيما بين البشر بعضهم بعضًا.

٧- مشكلة العمل التطوعي بين الانتهازية والواجاهة الاجتماعية.

د. فايز بن عبد الله الشهري.

يفرق فيها الباحث بين شكلين من أشكال العمل التطوعي: ويقصد به مجموعة التصرفات التي يمارسها الفرد.

٨- وينطبق عليها شروط العمل التطوعي ولكنها تأتي استجابة لظرف طارئ، أو لموقف إنساني أو أخلاقي محدد وهو ما تعرفه الثقافة العربية باسم الشهامة والمروءة والنجدة ونحو ذلك من المصطلحات في الثقافة العربية. أما الشكل الثاني من أشكال العمل التطوعي الذي لا يأتي استجابة لظرف طارئ بل نتيجة تدبر وتفكر.

منهج البحث:

ذكر أشهر الجمعيات الخيرية في غانا، ووصف دورها البارزة في نشر الدعوة، ووصف بعض معطياتها لمجتمع غانا، على طريق المنهج الوصفي.

هيكل البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وخمسة فصول، وثلاثة عشر مبحثا، وخاتمة، وفهارس.

ففي المقدمة، تحدثت عن أهمية الدعوة إلى الله تعالى، ووجوبها على الأمة الإسلامية، ودور الجمعيات في نشر الدعوة إلى الله تعالى.

وفي التمهيد، ذكرت تعريف ومفهوم الكلمات المكونة من موضوع البحث وهي "الدور" و"الجمعية" و"الخيرية" و"الإسلامية" و"الدعوة" لغة واصطلاحاً. لما في ذلك من أهمية عظيمة، لها علاقة بمضمون البحث. ومن ذلك توضيح معالم، تفرق بين الجمعيات الخيرية الإسلامية وبين الجمعيات الخيرية غير الإسلامية.

تفاصيل خطة البحث

مقدمة

تمهيد

الفصل الأول: العلاقة بين الجمعيات الخيرية الإسلامية والدعوة إلى الله تعالى وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: وسائل الدعوة إلى الله تعالى في السنة النبوية.

المبحث الثاني: ضوابط الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.

المبحث الثالث: الجمعيات الخيرية الإسلامية والدعوة الإسلامية في العصر الحديث.

الفصل الثاني: الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: نشأة الجمعيات الخيرة الاسلامية في غانا.

المبحث الثاني: سياسة الجمعيات الخيرية في جمهورية غانا.

المبحث الثالث: واقع الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.

المبحث الرابع: السمات العامة للجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.

الفصل الثالث: دور الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا وفيه مبحثان.

المبحث الأول: الدور الدعوي للجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.

المبحث الثاني: دور الجمعيات الخيرية الإسلامية في توجيه القيم والأخلاق للمجتمع المسلم وفي إصلاح الشباب في غانا.

الفصل الرابع: الإستثمار الأمثل للجمعيات الخيرية الإسلامية في إصلاح المجتمع المسلم وغير المسلم في غانا وفيه مبحثان:

المبحث الأول: رؤية مستقبلية في توظيف الجمعيات الخيرية الإسلامية للدعوة إلى الله في غانا.

المبحث الثاني: وضع خطة في تفعيل الجمعيات الخيرية الإسلامية للدعوة إلى الله في غانا.

الفصل الخامس: النموذج التطبيقي وفيه ثلاثةمباحث:

المبحث الأول: رؤية مستقبلية للجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا في الاصلاح الاجتماعي والدعوي والتربوي

المبحث الثاني: موقف الحكومة الغانية تجاه دور الجمعيات الخيرية عامة والجمعيات الخيرية الإسلامية على وجه الخصوص

المبحث الثالث:تطبيقات أعمال الجمعيات الخيرية في غانا

الخاتمة: وفيها ملخص عام لأهم ما توصلت إليه في هذا البحث من نتائج البحث والتوصيات. وبالله تعالى أستعين وهو ولي التوفيق

تمهيد

أ/ نبذة مختصرة عن دولة غانا

أصل تسمية غانا:

ذهب بعض المؤرخين إلى أن كلمة (غانا) لقب يطلق على الملك وعلى أمير الجيوش، وقيل إن أصلها من الغنى وأن التجار المسلمين أطلقوا هذا الاسم على هذه البلاد لوجود الذهب في أرضها، وأصبحت الكلمة متداولة في المجتمع المحلي. ومهما كان أصل الكلمة فقد أصبحت تطلق في التاريخ المعاصر على الجمهورية الغانية بساحل خليج غينيا في غرب أفريقيا، و أطلق عليها هذه التسمية رسميًّا الرئيس الأول للبلاد كوامي إنكروما إذ كانت تعرف قبل ذلك بـــ ساحل الذهب.[٣]

الموقع والمناخ:

ظهرت دولة غانا بحدودها الحالية إلى الوجود في السادس من شهر مارس من عام ١٩٥٧م، وهو اليوم الذي نالت غانا استقلالها السياسي عن بريطانيا، وهي أول دولة تستقل من الاستعمار الأوروبي في غرب أفريقيا بعد ليبيريا التي سبقتها بنحو قرن من الزمان.

وتقع غانا في غرب القارة الأفريقية، تحدها من الشرق دولة توجو، ومن الغرب ساحل العاج، ومن الشمال بوركينا فاسو، ومن الجنوب المحيط الأطلسي (خليج غينيا)، ومساحتها : ٩٣,٠٠٠ ميل مربع.

ومناخ غانا استوائي يميل إلى الاعتدال في معظم أشهر السنة في الجنوب إذ تغطيه الغابات وممطر في الفترة من إبريل إلى أكتوبر من كل عام..[٤]

السكان ولغاتهم:

بلغ سكان غانا في آخر إحصائية للسكان عام ٢٠٠٠م: ١٨,٤١٢,٢٤٧ نسمة: ٥١% إناث و

---

[٣]-اتحاد طلبة غانا بالجامعة الإسلامية بالمدية المنورة، مجلة اتحاد طلبة غانا، عدد ١، عام ١٤٢٤هـــ، ص٤.

٤- فرحات، عز الدين، مقال بعنوان (المسلمون في غانا آلام وآمال) - http://www.islamtoday.net/articles/show_articles_content.، تاريخ الدخول:١٤٢٤/١٢/٢٥ هـــ ٢٠١٤/٠٢/١٦م

٤٩% ذكور. ومعدل النمو السكاني السنوي ٢.٦%، ويشكل المسلمون من إجمالي السكان: ٣٥% في نظر المسلمين، وأما التوزيع الرسمي للسكان: ٦٣% نصارى، ٢١% وثنيون، ١٦% مسلمون.

وتتكون غانا إداريا من عشر مناطق، تحت كل منطقة عدد من المحافظات مجموعها ١١٠ محافظة.

أهم مدن غانا:

أكرا : عاصمة البلاد، تطل على المحيط الأطلسي.

كوماسي : العاصمة الثانية في وسط البلاد والعاصمة التجارية الأولى للدولة.

تمالي: العاصمة الإدارية الثالثة وتقع في شمال البلاد الذي معظم سكانه من المسلمين.

اللغات في الدولة:

أما اللغات؛ فاللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للدولة، وهي متداولة على نطاق واسع في كل مجالات الحياة، وتوجد إلى جانب الإنجليزية لغات محلية للمناطق المختلفة، إذ لكل قبيلة لغة محلية.[٥]

الحالة السياسية:

مرت غانا بعد استقلالها عن بريطانيا في ١٩٥٧ م بعدة مراحل سياسية أهمها:

١٩٦٠ ـــ إعلان غانا جمهورية.

١٩٦٦ ـــ الإطاحة بالرئيس الأول للدولة د. كوامي انكروما في انقلاب عسكري بقيادة الجنرال جي أي أنكرا الذي تولى رئاسة الدولة.

١٩٦٩ـــ إزالة الجنرال أنكرا على يد الجنرال أكواسي أفريفا ونظم في نفس السنة انتخابات فاز فيها الدكتور كوفي بوسيا.

١٩٧٢ـــ الانقلاب العسكري الثالث، وتولى السلطة العقيد إغناتوس أشامبون.

١٩٧٨ –إحلال الجنرال كي أكوفو محل الجنرال أشامبون في ترتيب بين المجلس العسكري الأعلى.

١٩٧٩ـــ الإطاحة بأكوفو في انقلاب ثوري بقيادة العقيد جيرجي رولنغس، وتم تنظيم انتخابات

---

[٥]–اتحاد طلبة غانا بالجامعة الإسلامية بالمدية المنورة، مجلة اتحاد طلبة غانا، عدد ١، عام ١٤٢٤هـــ، ص٥.

فاز فيها الدكتور هيلا ليمان.

١٩٨١ــ الإطاحة به أيضا في انقلاب ثوري آخر بقيادة العقيد جيرجي رولنغس مرة أخرى.

١٩٩٢ــ تنظيم انتخابات فاز فيها العقيد رولنغس نفسه الذي كان يحكم البلاد منذ الانقلاب الأخير في ١٩٨١.

١٩٩٦ــ نظمت انتخابات أخرى فاز فيها نفس العقيد.

٢٠٠٠ــ نظمت الانتخابات الأخيرة في تاريخ غانا فاز فيها الرئيس جون كوفور من الحزب المعارض، ونائبه الحاج علي مهاما[٦].

نظام الحكم في الدولة:

وفقا للدستور الحالي فغانا جمهورية يحكمها رئيس منتخب من الشعب مباشرة، وكل فترة انتخابية أربع سنوات، ويحق للرئيس ترشيح نفسه لأربع سنوات أخرى بحيث تكون أقصى مدة لحكمه ثمان سنين.

الحالة الاقتصادية:

تعد غانا من أغني دول غرب أفريقيا من حيث المقياس القومي غير الفردي إذ حباها الله بثروات طبيعية متعددة، منها:

الكاكاو(المنتج الرئيس)، والموز والذرة في القطاع الجنوبي، والبطاطس الأفريقي (اليام) في القطاع الشمالي، وتصدر كميات جيدة من تلك المنتوجات إلى دول العالم، ويأتي الخشب في المركز الثاني بعد الكاكاو، وتحتل الثروة المعدنية المركز الثالث من حيث التصدير. كما أن غانا من الدول المشهورة بإنتاج المعادن الثمينة، وكانت تعرف قديمًا بساحل الذهب، ومن أهم ثروات غانا المعدنية الذهب والمنجنيز.[٧]

---

[٦]-المرجع نفسه، ص٥.

[٧]-المرجع نفسه، ص٥.

الصناعة :

تنمو الصناعة الغانية باطراد، وهي صناعات خفيفة في معظمها، ومن أهمها صناعة المواد الغذائية كتعليب الأسماك، وتكرير الزيوت، وإنتاج الملابس خاصة المحلية، وصناعة الخشب، ونحو ذلك من الصناعات الخفيفة.

الحالة الاجتماعية :

لا يزال المجتمع الغاني متمسكًا بتقاليد الأسرة والقبيلة، ولذلك أثر كبير في حياة المجتمع، ويحترم الجميع النظم والأعراف والتقاليد للقبيلة، وهنالك تشابه بين نظم وأعراف القبائل المختلفة، وتعتبر الأسرة وحدة المجتمع الرئيسة، ويعتبر تعدد الزوجات عادة متفشية في غانا لأن هناك اعتقادًا سائدًا بأن الزواج من أكثر من زوجة يزيد الرجل هيبة وقوة، وفيها تسكن أسرة مكونة من أربعة زوجات وزوج واحد في منزل واحد ولا تعتبر الغيرة بين الضرات أمرًا ذا أهمية كبيرة، وهي عادة مشتركة بين المسلمين وغيرهم، في حين أن الديانة النصرانية تنهى النصارى منهم عن ذلك .

نسبة المسلمين وأحوالهم

نسبة المسلمين في غانا فيها خلاف بين المسلمين ومصلحة الإحصاءات الرسمية؛ ففي التعداد العام للسكان في عام ٢٠٠٠م ذكرت مصلحة الإحصاءات الحكومية أن نسبة المسلمين من إجمالي السكان ١٨%، لكن المسلمين لا يوافقون على هذا الرقم؛ بل استنكروه في كل وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، وذكروا أن عدد المسلمين لا يقل عن ٣٥%، وهذا الذي يراه المنصفون صوابًا، إذ ما من مدينة أو محافظة أو مركز أو قرية في غانا إلا وبها عدد كبير من السكان المسلمين في كل أقاليم الدولة.[٨]

ب/ شرح لمصطحات البحث

الدور لغة:

دور، دير، درى، أدر، درأ، ردى، ورد، ودر، ردأ، رود، ريد، رأد: (مستعملة). يقال: دار دورةواحدة، وهِي المرّة الواحدة يدورها، والدّور قد يكون مصدرا في الشّعر، ويكون دورا

[٨]-اتحاد طلبة غانا بالجامعة الإسلامية بالمدية المنورة، مجلة اتحاد طلبة غانا، ص٤.

واحدا من دور العمامة. ودور الخيل وغيره، عام في الأشياء كلها، والدّوار أن يأخذ الإنسان في رأسه كهيئة الدّوران، تقول: دير به، والدّوار صنم كانت العرب تنصبه، يجعلون موضعا حوله يدورون به، واسم ذلك الصّنم والموضع الدّوار.[٩]

الدور اصطلاحا:

"نماذج محددة ثقافياً للسلوك وملزمة للفرد الذي يحتل مكانة محددة. معيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين يملي علاقة تبادلية معينة. فعلى سبيل المثال الشخص الذي يحتل مكانة "إحصائي اجتماعي"فإن التوقعات من الآخرين، العملاء، والمشرفين على المهنة وجمهور العامة. . . الخ"هو أن يتصرف ويسلك الأساليب والطرق الملزمة لكل الإحصائيين الاجتماعيين."[١٠]

الجمعية لغة واصطلاحا:

الجمعية لغة من: "جَمَع" الجيم والميم والعين أصل واحد، يدلّ على تضامّ الشّيء. يقال جمعت الشّيء جمعا. والجمّاع الأشابة من قبائل شتّى."[١١]

الجمعية: "طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص، وفكرة مشتركة. ومنها:

الجمعية الخيرية الإسلامية، والجمعية التشريعية، والجمعية التعاونية، والجمعية العلمية، والجمعية الأدبية.[١٢]

والجمعية: "جماعة من الأفراد ينتظمون في عمل جماعي مشترك حسب قانون داخلي لهدف ومقصد معين: "جمعية ثقافية، جمعية فنية".[١٣]

---

[٩]- المصري، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،**لسان العرب**، ط١، (دار صادر – بيروت)، ٢٩٥/٤، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين، (ت: ٣٩٥ هـ)، **مقاييس اللغة العربية**، تحقيق عبد السلام محمد بن هارون ط(دار الفكر، ١٩٧٩م ١٣٩٩هـ)، ٤٧٩/١.

[١٠]-إبراهيم مصطفى ـــ أحمد الزيات، **المعجم الوسيط**، ط(دار الدعوة)، تحقيق: مجمع اللغة العربيةبالقاهرة، ج ١ /١٣٥.

[١١]- أحمد مختار عبد الحميد عمر -بمساعدة فريق عمل – **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط١، ٢٠٠٨- ١٤٢٩ هـ، (جمع)

[١٢]-ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، **لسان العرب**، ط ١(دار صادر – بيروت)، ج٢٦٤/٤.

[١٣]- أحمد مختار عبد الحميد عمر-بمساعدة فريق عمل- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (ط١، ٢٠٠٨-١٤٢٩)،ج٢٤٤١/٣.

الخير لغة:

"**الخَير لغة:** ضدّ الشّرّ، وجَمعه: خيور، وهو: خير منك وأخير،

وفلانة الخيرة من المَرأتين، وهي الخيرة، والخيرة، والخورى، والخيرى.

وخاره على صَاحبه خيرا، وخيرة، وخيّرة: فضله".[١٤]

- **والخير اصطلاحاً:**

"الخير: هو كل ما يبعث الرضا والاستحسان، والخير، عند أرسطو: ماهو مطابق للفضيلة، ويرى بعضهم: أن الخير، قيمة من طبيعة الفعل الإنساني، لا تتغير بتغير الزمان والمكان".[١٥]

ويكاد (العمل الخيري) في كل زمان ومكان لا تخرج أبعاده وأنشطه وبرامجه عن المجالات الثلاثة:-

١- الصدقة،

٢- المعروف،

٣- الإصلاح.[١٦]

وهي المذكورة في الآية الكريمة: ﴿لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء، الآية: ١١٤].

يقول الإمام الطبري في تأويل الآية الكريمة: " قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله:"لا خير في كثير من نجواهم"، لا خير في كثير من نجوى الناس جميعًا="إلا من أمر بصدقة أو معروف"،

١٤- عادل بن عبد القادر محمد، **توظيف القواعد الفقهية في ترشيد العمل الخيري**، (بحث مقدم في مؤتمر العمل الخيري الخليجي - دائرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري بدبي) يناير ٢٠٠٨م، ص: ١٠

١٥- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: ٣١٠هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠ م)، ٢٠١/٩

١٦- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير** «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، د/ط، (الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ)، ٢٠٠/٥

و"المعروف"، هو كل ما أمر الله به أو ندب إليه من أعمال البر والخير، ="أو إصلاح بين الناس"، وهو الإصلاح بين المتباينين أو المختصمين، بما أباح الله الإصلاح بينهما.[١٧]

وقال الإمام ابن عاشور: "وأما القسم الذي أخرجه الاستثناء فهو مبين في ثلاثة أمور: الصدقة، والمعروف، والإصلاح بين الناس. وهذه الثلاثة لو لم تذكر لدخلت في القليل من نجواهم الثابت له الخير، فلما ذكرت بطريق الاستثناء علمنا أن نظم الكلام جرى على أسلوب بديع فأخرج ما فيه الخير من نجواهم ابتداء بمفهوم الصفة، ثم أريد الاهتمام ببعض هذا القليل من نجواهم، فأخرج من كثير نجواهم بطريق الاستثناء، فبقي ما عدا ذلك من نجواهم، وهوالكثير، موصوفا بأن لا خير فيه وبذلك يتضح أن الاستثناء متصل، وأن لا داعي إلى جعله منقطعا. والمقصد من ذلك كله الاهتمام والتنويه بشأن هذه الثلاثة، ولو تناجى فيها من غالب أمره قصد الشر"[١٨]

الإسلام لغة:

الإسلام من: "سلم: السّلم: دلو مستطيل له عروة واحدة، وجمعه: سِلام،

---

[١٧]- الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري(ت: ١٧٠ هج) **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم الصامري، (دار ومكتبة الهلال)، ج ٢٦٥/٧

[١٨]- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (ت: ١٤٢١هج)، **شرح ثلاثة الأصول**، ط٤، (دار الثريا للنشر)،ج ٦٨/١

والسّلم: لدغ الحية. والملدوغ يقال له: مسلوم، وسليم. وسمّي به تطيّرا [من اللديغ]، لأنّه يقال: سلّمه الله. ورجل سليم، أي: سالم، وقد سلم سلامة. والسّلام: الحِجارة، لم أسمع واحدها، ولا سمعت أحدا أفردها، وربّما أُنِّثَ على معنى الجَماعة، وربّما ذُكّر، وقيل: واحدته: سَلِمة."[١٩]

الإسلام اصطلاحا:

هوأن يستسلم العبد لربه استسلاما شرعيا وذلك بتوحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة، وهذا الإسلام هو الذي يحمد عليه العبد ويثاب.[٢٠]

الدعوة لغة

" دعاه دعاء ودعوى، حكاها سيبويه في المصادر الّتي فِي آخرها ألف التانيث، الدّعاء: الرّغبة إلى الله."[٢١]

الدعوة، اصطلاحاً:

"الدعوة إلى معنى: شهادة أن لا إله إلا الله، على بصيرة، ويقين، وبرهان عقلي، وشرعي".[٢٢]

قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[آل عمران، الآية ٨٥]

معنى الجمعية الخيرية اصطلاحا:

---

[١٩]- ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت: ٤٥٨ هـ) **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط١(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ)، ج٢/٣٢٥

[٢٠]- عبدالوهاب، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، (ت: ١٢٣٣ هج) **تيسير العزيز الحميدشرح كتاب التوحيد**، تحقيق: زهير الشاويش، ط١(الكتب الإسلامي، بيروت، دمشق: ٢٠٠٢م-١٤٢٣ هـ)، ج ٩٥/١

[٢١]- الأردني، **قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية**، رقم: (٣٣) سنة ١٩٩٦م.

[٢٢]-البخاري،**الجامع الصحيح**، كتاب المظالم، باب الشّركة في الطعام والنهد والعروض، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، (دار الشعب – القاهرة)، رقم (٢٤٩٣). ج١٨٣/٣.

معنى الجمعية الخيرية اصطلاحا هو: "أية هيئة مؤلفة من سبعة أشخاص فأكثر غرضها الأساسي تنظيم مساعيها لتقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين دون أن تستهدف من نشاطها، وعملها جني الربح المادي واقتسامه أو تحقيق المنفعة الشخصية أو تحقيق أية أهداف سياسية"[٢٣].

تتضح من التعريفات السابقة، وظيفة الجمعيات الخيرية نحو الدعوة إلى الله تعالى، وإلى دينه الحنيف الذي اختاره لعباده، لعبادته وحده، عن طريق رسله عليهم السلام، كما تحدد من ذلك أيضا، أن فكرة إنشاء الجمعيات، وأهدافها، ووسائل عملها وأساليب أداءها، أساسها الكتاب والسنة المطهرة، وما هو مستنبط منهما، وتحددت بذلك – أيضا- معالم الجمعيات وما يستوجب عليها القيام به في الاطار المحدد لها، لا غيرها، كجمعيات خيرية لا ربحية ولا لكسب عائد مادي دنيوي، وأن الجمعيات الخيرية خير وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى في العصر الحديث ومن أهمها؛ لما تقوم بها من خدمات جليلة لا يقتصر ذلك من دعاتها، بالخطب على المنابر وبالوعظ، والإرشاد في المساجد، وفي المناسبات الدينية، والمجمعات الشعبية فحسب، بل وبمشاريعها الخيرية المجانية من الخدمات الاجتماعية، والتعليمية، والاقتصادية، والدينية أيضا؛ لما لها من أثر كبير، ووقع عظيم في قلوب الناس.

و لم لا، وهي من خير وسيلة من الوسائل المتجددة للدعوة إلى الله تعالى في العصر الحديث. فاكتسبت الصفة السامية لكونها وسيلة الدعوة إلى أحسن عمل على الإطلاق على وجه الأرض لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[فصلت، الآية: ١٤]

وبنفس العمل كانت أمة محمد صلي الله عليه وسلم خير أمة أخرجت للناس على الإطلاق لقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[آل عمران، الآية: ١١٠]

روى البخاري من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي ﷺقال: ((مَثَلُ القَائِم في حُدُودِ اللَّه والْوَاقِع فيها، كَمثل قَومٍ اسْتَهَموا على سَفِينَةٍ، فَأَصابَ بَعْضُهم أعْلاهَا، وبعضُهم أَسْفلَهَا، فكان الذي في أَسفلها إذا استَقَوْا من الماء مَرُّوا على مَنْ فَوقَهمْ، فقالوا: لو أنا

[٢٣] http: //t. co/f2vvvdco، تاريخ الدخول: ٠٧-١٠-٢٠١٤م

خَرَقْنا في نَصِيبِنَا خَرقا ولَمْ نُؤذِ مَنْ فَوقَنا؟ فإن تَرَكُوهُمْ وما أَرَادوا هَلَكوا وهلكوا جَميعا، وإنْ أخذُوا على أيديهِمْ نَجَوْا ونَجَوْا جَميعا)).[٢٤]

٢٤-الإستراباذي، محمد بن الحسن الرضى نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، **شرح شافية ابن الحاجب** (مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ ه، تحقق: الأساتذة:محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، د.ط، (دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م). ج٢/١٤٩

الفصل الأول

العلاقة بين الجمعيات الخيرية الإسلامية والدعوة إلى الله تعالى

يتم الكلام في هذا الفصل في ثلاثة مباحث: المبحث الأول في تعريف الوسائل لغة واصطلاحا، كما يشتمل المبحث على بيان الدعوة إلى الله تعالى في السنة النبوية، والمبحث الثاني في ذكرضوابط الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، والمبحث الثالث في بيان تاريخ العمل الخيري في اليهودية والنصرانية والإسلام وفي غيرها من الديانات.

المبحث الأول

وسائل الدعوة إلى الله تعالى في السنة النبوية

الوسائل لغة:

الوسائل جمع وسيلة، على وزن فعيلة، وهي اسم لما يتوصل به،[٢٥] كما أن الذريعة اسم لما يتذرع به[٢٦]، قال الجرجاني: "الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير"[٢٧].

الوسائل اصطلاحا: جاء في تفسير القرآن العظيم لابن كثير أن الوسيلة: "هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود"[٢٨].

ويتجلى هذا المعنى في قول عبد القادر بن فالح الحجيري السلمي:"هي ما يستعمله الداعية من الوسائل الشرعية الحسية أو المعنوية ينقل بها دعوته إلى المدعوين.[٢٩]

ذكر ابن حجر رحمه الله: "إن الدعوة إلى الله تعالى، أهدافها أخلاقية، ووسائلها كذلك. ومنه صيغت القواعد التالية:(نبل الوسائل من نبل الأهداف) و (طهر الأدوات من طهر الغايات) و

٢٥- الجرجاني،**كتاب التعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١ (دار الكتب العلمية بيروت -لبنان (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م)، ص: ٢٥٢

٢٦- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي(المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢ ، (دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م)، ١٠٣/٣

٢٧-http: //t. co/f2vvvdco، تاريخ الدخول: ٠٧- ١٠-٢٠١٤م

٢٨-**ابن حجر**،أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، باب أخذ الصدقة من الأغنياء، (دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩)، ج٣٥٨/٣.

٢٩-www. diae. net/*6154*، تاريخ الدخول: ٢٢-١١-٢٠١٤

(سلامة المنطقات من سلامة المآلات)، فهي ظل الدعوة إلى أن تنتفي القاعدة الميكيافلية (الغاية تبرر الوسيلة)، فغاية الدعوة هي التمكين لدين الله وهي غاية نبيلة ووسائلها كذلك نبيلة"

١- **إرسال الرسل والدعاة:**فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه – إلى اليمن وأخبره عن حال المدعوين الذين سيوجه لهم الدعوة، وأنهم أهل الكتاب، فيقول الحافظ بن حجر رحمه الله مبينا حكمة ذلك (هي كالتوطئة للوصية لتستجمع همته عليها لكون أهل الكتاب أهل العلم في الجملة، فلا تكون العناية في مخاطبتهم كمخاطبة الجهال من عبدة الأوثان)[٣٠]

٢- **تسلية المدعوين وتنشيطهم:**كالوعد بالثواب العاجل في الدنيا، وبالمؤجل في الآخرة كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[المائدة، الآية: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾[المائدة، الآية: ٦٦].

وقال تعالى: ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾[الجن، الآية: ١٦].

الجهاد في سبيل الله عز وجل:

وذلك عملا بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[التحريم، الآية: ٦٦].

وقد استخدم الرسول ﷺالجهاد في وضع وفي زمن وفي مكان مناسب له كوسيلة من وسائل الدعوة، وهو أصعب الوسائل، مضطرا إلى ذلك حيث لا بديل له في حين توفر ظروف وأسباب استخدامه، مطبقاً لقواعده.[٣١]

---

[31]- ابن حجر،أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩)،ج ٣٥٨/٣.

٣-الخطابة على المنبر أو مكان مرتفع وهو من أشهر وسائل الدعوة إلى الله في الإسلام[٣٢]

فمن أشهرها: خطبة الجمعة وأركانها، وخطبة العيدين الفطروالأضحى، وخطبته ﷺالتاريخية العالمية التي عرفت بخطبة حجة الوداع. وقد خطب الخلفاء الراشدون – رضوان الله عليهم جميعاً من بعده ﷺ، وخطب الصحابة رضي الله عنهم.

٤-الزيارة والعيادة: الناظر لسائر حياة النبي صلى الله عليه وسلم يجدها حرصاً متواصلاً، ونصحا كاملا، ورحمة عامة.[٣٣]والأمثلة على ذلك كثيرة وعديدة يصعب على الإستقصاء والحصر، ولكن أكتفي منها بذكر عيادته ﷺللغلام اليهودي وهو يحتضر وحرصه،ﷺعلى إسلامه وتهلله، وفرحه بذلك عندما أسلم. كما روى أبو داود من حديث أنس أَنَّ غُلاَمًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- يَعُودُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ « أَسْلِمْ ». فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ. فَأَسْلَمَ فَقَامَ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَقُولُ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْقَذَهُ بِى مِنَ النَّارِ».[٣٤]

٥- الكتب والرسائل:

وكان النبي ﷺيرسل الرسائل والكتب فمن ذلك رسائله إلى كل من كسرى وقيصر والنجاشي يدعوهم إلى الإسلام،كما روى البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أرسل إلى قيصر: "من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم"[٣٥]، كذلك جاء في كتابه

---

[٣٢]-أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، **سنن أبي داود**، رقو الحديث:٣٠٩٧ (دار الكتاب العربي ـــ بيروت)، ج٣-١٥٢.

[٣٣]= البخاري،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح المختصر**، تحقيق: د. مصطفي ديب البغا، (بيروت: دار ابن كثير، ط ٣:١٤٠٧هـــ-١٩٨٧ م)،كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والنبوة، ٤٤٥/٧، (رقم ٢٩٤١).

[٣٤]-السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر،**الخصائص الكبرى**، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـــ - ١٩٨٥م، ج٢-٢٢.

[٣٥]- القانون الرسمي الغابي، رقم: (١٧٩) الصادر في عام ١٩٦٣م.

ﷺإلى المقوقس عظيم القبط، مراعيا فيها ﷺ منازلهم مراعاة لأقدارهم لتأليفهم إلى الدين الإسلامي.[٣٦]

[٣٦]- د. فاتحة فاضل العبدلاوي، العمل الخيري بين التأصيل وإمكانات التأصيل، (بحث مقدم إلى مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث – دائرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري بدبي) يناير ٢٠٠٨م، ص: ٥

المبحث الثاني

ضوابط الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا

لا تختلف ضوابط وشروط إنشاء الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، عن ضوابط وشروط إنشاء الجمعيات غير الإسلامية. فأيا تكون أهداف أو اتجاه أو ديانة جمعية خيرية فإنها تخضع لنفس قانون إنشاء الجمعيات الخيرية، وذلك باتباع الخطوط لتالية:[٣٧]

١- سحب استمارة تسجيل الجمعية الخيرية أو الشركة التجارية من "إدارة تسجيل الجمعيات والشركات" إما من أعضاء الجمعية بأنفسهم مباشرة أو عن طريق المقاول. وتسليم الجمعية الخيرية اللوائح و المعلومات عنها: أهدافها، وأسماء أعضاء مجلس التأسيس، لا يقل عددهم عن ثلاثة أعضاء، بالإضافة إلى أمين السر (السكرتير) وعناوينهم ومناصبهم وجنسياتهم، وتاريخ ميلادهم ومحل إقامتهم. وأن لا يقل عدد بقية الأعضاء عن عضوين، إلى الإدارة الرسمية لتسجيل الجمعيات والشركات

Registrar General Department)(

٢- أن يكون للجمعية مقر دائم ومعالم، واضحة من العنوان البريدي، والالكتروني ورقم الاتصال، على أن تشمل المعلومات عن الجمعية ما يلى:

أ- اسم الجمعية الخيرية.

ب- طبيعة ومجال وأهداف عمل الجمعية الخيرية.

ج- أسماء كبار أعضاء المجلس التأسيس.

ح- اللوائح التي تحدد مجال أعمال الجمعية الخيرية بالوضوح.

والجدير بالذكر أن دستور جمهورية غانا دستور علماني، لكنه ينص بحرية التدين والحركة والاتجاه، والتجمعات دون التعدي على حرية الآخرين، أو منعهم ممارسة حريتهم الدينية فيما لا يضر بحرية الآخرين أو الرأي المعاكس، ولكل الفئة والتجمعات الدينية حرية تامة في التعريف بدينه، وعقيدته، والدعوة إليها مع المراعاة في ذلك أمن الدولة، واستقرارها. وعليه فإن جمهورية

---

[٣٧]-المرجع نفسه، ص: ٥-٦

غانا حكومة وشعبا، ترحب بكل الجمعيات الخيرية الإسلامية، محلية كانت، أو خارجية بلا حدود ولا قيود، لمساعدة هذه الجمعيات ألاربحية، في دفع عجلة برامج الحكومة الغانية في مضى قدما في مجال التنمية وفي تحسين أو ضاع حياة المواطنين، التعليمية، والاقتصادية والاجتماعية، والصحية، والدينية، والمعمارية، من حيث: إنشاء أنواع المباني المختلفة في البلاد، من مساجد، ومدارس، وملاجئ، وعقارات، للأوقاف وغيرها من المشاريع الخيرية.[٣٨]

[٣٨]-القانون الرسمي الغاني، رقم: (١٧٩) الصادر في عام ١٩٦٣م.

المبحث الثالث

الجمعيات الخيرية الإسلامية والدعوة الإسلامية في العصر الحديث

وقبل الحديث عن الجمعيات الخيرية الإسلامية في العصر الحديث وانجازاتها، وحتى قبل الحديث عن الجمعيات الخيرية الإسلامية في القارة الأفريقية السمراء بصفة عامة ودورها، وفي جمهورية غانا بصفة خاصة، أرى أنه من الإنصاف الحديث بالإيجاز عن نشأة الجمعيات الخيرية في العالم.

توطئة تاريخية:

إن العمل الخيري نشأ بنشأة الإنسان، فقد ظهر في كل مجتمع إنساني، وفي كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات أو رسالة من الرسالات. و (العمل الخيري) تطور ويتطور بتطور المجتمعات الإنسانية.

ففي حضارات المصريين القدماء تبرز بعض الرسوم والصور المثبوتة على جدران معابدهم وقبورهم، على وجود بصمات العمل الخيري عندهم، والذي يتمثل في مساعدة الفقراء. والمتفحص في التاريخ يرى أن الإغريق والرومان اهتموا كذلك بجوانب من العمل الخيري المتمثلة في مساعدة الفقراء وأبناء السبيل، رغم وجود الطبقية الاجتماعية في المجتمع الروماني.

وأما العمل الخيري عند العرب قبل الإسلام فإنه يتمثل في إغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج، ونصرة المظلوم وغيرها من خصال حميدة ومحمودة متعددة... وحلف الفضول الذي عقده بعض عشائر قريش لنصرة المظلوم خير دليل و أوضح صورة على العمل الخيري التطوعي في ذلك العصر. فقد اتفق المؤتمرون على أن لا يجدوا بمكة مظلوما من سائر الناس إلا نصروه حتى ترد مظلمته، وحضر هذا الحلف الرسول صلى الله عليه وسلم، وقال عنه بعد ظهور الإسلام: " لقد شهدت مع عمومتي حلفا في دار عبد الله بن جدعان ما أحب أن لي حمر النعم، ولو دعيت في الإسلام لأجبته"[٣٩].

---

[٣٩]- الموقع نفسه.

هذا، و لم يتخذ العمل الخيري طريقه الواضح إلا عند نزول الشرائع السماوية، فقد دعت اليهودية والنصرانية والإسلام إلى العمل الخيري في المجال الاجتماعي، وإليكم بعض الملامح للتدليل على ذلك[٤٠]:

أ/ العمل الخيري في اليهودية:

يبرز ذلك في (الوصايا العشر) التي نزلت على نبي الله موسى عليه السلام، منها على سبيل التمثيل:

- طوبى لمن ينظر للمساكين في يوم الشر ينجيه الرب.
- افتح يدك لأخيك المسكين والفقير في أرضك.
- من الضروري تقديم يد العون والمساعدة للفقير والمسكين والمضطر، لا ينهر الفقير ولا يحقر المسكين.[٤١]

ب/ العمل الخيري في النصرانية:

جاء في العهد الجديد (الإنجيل) بعض النصوص التي تبرز الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية والعمل الخيري، منها:

- من سألك أعطه، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده.
- الله يكافئ من يشبع الفقير.
- بالصدقة يقبل الصوم، ومعها تقبل الصلاة.
- كل أنواع الهبات مرغوب فيه[٤٢].

٤٠- www. ibrahimragab. Com، تاريخ الدخول: ٢٧-١٢-٢٠١٤م

٤١- د. فاتحة فاضل العبدلاوي، **العمل الخيري بين التأصيل وإمكانات التأصيل**، ص: ٩ – ١١

٤٢- المصدر نفسه

ج/ العمل الخيري في الإسلام:

والمعلوم أن العمل الخيري اتضح طريقه في الإسلام أكثر مما وجدنا في بقية الأديان السماوية؛ وذلك لما حصل في الأخير من تحريف لكتبها، ولقد وضح القرآن الكريم مجالات العمل الخيري الواسعة، وطرقه المتعددة، ومسالكه المتنوعة، كل ذلك في آية واحدة، قال تعالى:﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[البقرة،الآية:١٧٧]

الجمعيات الخيرية في العصر الحديث

ولقد ظلت جهود البر والإحسان في غالبها تتخذ الطابع الفردي وإن شاركت بها المؤسسات والهيئات الدينية المختلفة، وظلت الحال كذلك إلى أن اتسعت رقعة المجتمعات البشرية وتعرضت الإنسانية لهزات اجتماعية، واقتصادية عنيفة فتبين أن هذه الجهود الفردية لا تفي بالغرض ولا تحقق النتائج المرجوة، سيما وقدتعرضت العلاقات الاجتماعية والأسرية إلى عوامل التفكك، فبدأ التفكر في توحيد هذه الجهود وتجميعها وتنظيمها لتتضافر وتحقق فعالية أكبر ومردود أفضل، فبرزت فكرة إنشاء جمعيات خيرية للبر والإحسان، وكان ذلك في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث حدثت تطورات هامة في ميدان الخدمة الاجتماعية التطوعية، ومن أهم هذه التطورات ما يلي:

ظهور حركة جمعيات الإحسان (charity organization) التي بدأت عام ١٨٦٩م في مدينة لندن بإنجلترا، وقد استطاعت هذه الجمعيات تنظيم الجهود الأهلية في ميادين الإحسان، والبر بالفقراء على بعض الأسس الإنسانية السليمة[٤٣].

ظهور حركة المحلات الاجتماعية (social settlement movement)

[٤٣] www. mosa. gov. sa، تاريخ ا لدخول:٢٥-١١-٢٠١٤

والمحلة الاجتماعية، هي: مؤسسة اجتماعية تنشأ في الأحياء الشعبية الفقيرة، التي ينتشر فيها الفقر، والآفات الاجتماعية الأخرى، وتقوم هذه المحلات على فلسفة معينة، تقضي بأن ينتقل المهتمون بالإصلاح الاجتماعي، من المتعلمين، والأغنياء؛ ليقيموا في هذه المحلات ويعيشوا مع أهالي هذه الأحياء؛ لمعاونتهم على الحياة الكريمة النافعة، عن طريق التأثير في عاداتهم واتجاهاتهم، وقد أنشأت جامعتان "أكسفورد" و "كمبردج" أول محلة اجتماعية في العالم عام ١٨٨٤م، وسرعان ما انتشرت حركة المحلات الاجتماعية في أجزاء كثيرة، من إنجلترا، وفي مناطق عديدة من العالم.[٤٤]

والعمل الخيري والتطوعي عند (الغرب) اندفع من دوافع دينية عقدية نصرانية، إلا أنه نظرا لتحولات اجتماعية غاب المنحى الديني في العمل الخيري في الغرب زمنا طويلا، ولكن بدأت المطالبة مؤخرا بالاهتمام بالجوانب الروحية في الخدمات الاجتماعية، ونتيجة ذلك ظهرت دراسات ومقالات معاصرة تطرقت للموضوع وطالبت بضرورة اعتبار المنحى الديني في العمل الخيري والاجتماعي، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- مقال للباحثة الاجتماعية (لويس كروبيت Lucille Gorbett) في مجلة (خدمة الفرد Social Casework) للعام ١٩٢٥م بعنوان: الروحية في خدمة الفرد.
- مقالان للباحثة الاجتماعية (سو سبنسر Sue Spencer) عام ١٩٥٦م، المقال الأول بعنوان: الدين والخدمة الاجتماعية، والمقال الثاني بعنوان: الأديان والقيم الروحية في ممارسة خدمة الفرد.[٤٥]
- مقال (ألاين، كيت لوكاس Alain, Keith Lucas ١٩٦٠م) بعنوان: بعض الملاحظات عن العقيدة والخدمة الاجتماعية.[٤٦]
- مقال للباحث (هيربيرت ستروب Herbert Stroup ١٩٦٢م) بعنوان: التحديات المشتركة التي تواجه الدين والخدمات الاجتماعية.

---

[٤٤]- الموقع نفسه.

[٤٥]-مؤمن سليمان، المحاضر: في جامعة غانا، قسم الأديان، ٩/فبراير/٢٠٠١م.

٤٦- الشيخ عمر إبراهيم، الإمام المتقاعد من وزارة الشؤون الاسلامية، والأوقاف السعودية، وإمام أهل السنة والجماعة في غانا، والقاضي في الأحوال الشخصية في غانا، ورئيس جمعية أهل السنة والجماعة في غانا.

- مقال الباحث (برنارد كولفين Couphline Bernard ١٩٦٧) بعنوان: القيم الدينية ورعاية الطفولة.

وقد تأثرت البلاد العربية بهاتين الحركتين، فبدأت في مصر حركة تشبه حركة جمعيات الإحسان في إنجلترا، فأنشئت في القاهرة عام ١٨٧٨م الجمعية الخيرية الإسلامية، ثم الجمعية القبطية وجمعية العروة الوثقي، ثم جمعية المواساة الإسلامية.

كما أنشئت محلات الرواد في القاهرة، عام: ١٩٣١م، وهي تشبه إلى حد كبير، حركة المحلات الاجتماعية.

وبعد ذلك انتشرت الجمعيات الخيرية في مختلف أنحاء العالم، ومع أن هذه الجمعيات اقتصرت نشاطها في بادئ الأمر، على تقديم المساعدات المالية، والعينية إلا أن خدماتها سرعان ما تطورت، فتشعبت مجالات المساعدة، وتعددت الخدمات وتباينت، ونتيجة لظهور العلوم الاجتماعية، وبروز الخدمة الاجتماعية، أصبحت المساعدة تقدم بعد دراسة المشكلة من جميع جوانبها، والتعرف إلى حاجات الأسرة الفعلية، ودراسة الإمكانيات المادية، والبشرية المتوفرة لديها، والتي يمكن استغلالها وتوجيهها الوجهة السليمة؛ للتغلب على ما يعترض الفرد، أو الأسرة من مشاكل تعيق النمو، وتؤخر التكيف السليم، مع المجتمع ونظمه، وتؤثر على دور الأسرة وكيانها.[٤٧]

وهكذا أصبحت للجمعيات الخيرية في كل أطراف الأرض، دور فعال في خدمة المواطنين، ومشاركة الجهود الحكومية الرسمية في تقديم أوجه الرعاية المختلفة، وبالتالي فتح مجالات جديدة للخدمة الاجتماعية كان لها أثر قيم في رفع المستوى الاجتماعي، والاقتصادي في المجتمع، وبرزت الجمعيات الخيرية كحركة أهلية تطوعية، لاقت تأييد الشعوب والحكومات على حد سواء، ونالت دعمها المادي والمعنوي حتى وصلت إلى الوضع الحالي المعروف.[٤٨]

---

[٤٧]-www. kingkhalid.org.sa.تاريخ الدخول: ٢٠١٤/١١/٢٦م

[٤٨]-الموقع نفسه

والمملكة العربية السعودية، هي مهبط الوحي، ومهد رسالة الإسلام الداعي إلى الخير، والفضيلة، ومساعدة كل فقير ومحتاج، والحاث على البر، والرحمة، قد مرت – أيضا- بهذه المراحل واتخذت أعمال الخير فيها أشكالا متعددة، بدأت بالجهود الفردية وبالشكل العائلي، والقبلي، ثم أخذت شكلا آخرا، يعرف باسم صناديق البر، حيث كان القائمون على هذه الصناديق، يجمعون الأموال، والصدقات من المؤسرين في مواسم معينة، ويوزعونها على المحتاجين في المناسبات الدينية والأعياد، ثم توسعت خدمات هذه الصناديق، فامتدت إلى رعاية المرافق العامة، من مساجد، ومقابر، ثم شملت المساعدات الصحية، ومساعدات الزواج، وتحسين أماكن السكن، وغير ذلك.

وفي عام: ١٣٨٠هـ، ظهرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، إلى حيز الوجود، فقامت بالتوعية الاجتماعية؛ لتنشيط الحركة الأهلية التطوعية، فكان؛ لذاك أثر واضح في قيام عدد من الجمعيات الخيرية، التي تساهم في رفع المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، لكثير من الأسر في البيئات المحلية، التي وجدت فيها، كما تبنت الوزارة مسؤولية تنظيم الجهود الأهلية، وتنظيم أعمال البر والخير، فوضعت عام: ١٣٨٤هـ نظاما، يعرف باسم"نظام الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الأهلية" توالت بعد ذلك من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لوائح أساسية، وتعليمات خاصة، في هذه المجالات المتعلقة بتأسيس الجمعيات الخيرية وتسجيلها رسميا، ومساعدتها ماديا ومعنويا، ودعمها فنيا؛ فنشأت في البلاد جمعيات متعددة ذات أهداف نبيلة ومتنوعة، بعد أن شعر المواطنون بمسؤولياتهم تجاه إخوانهم من ذوي الحاجة.

والتي في مقدمتها، المملكة العربية السعودية بصفتها مهبط الوحي، ومهد رسالة الإسلام الداعي إلى الخير، والفضيلة، والحاث على البر والرحمة، و دولة الكويت التي نشأت فيها جمعيات خيرية إنسانية إسلامية عديدة، وغيرها من البلاد العربية الإسلاميةالتي وصلت الخيرات والإحسان والبر إلى قارة إفريقيا، وساهمت كثيرا في انتشار الدعوة إلى الله. ف"جمعية العون المباشر-لجنة مسلمي أفريقيا- سابقا" ،أسلم على يدي مؤسسها، الدكتور الطبيب، عبد الرحمن بن حمود السميط-يرحمه الله تعالى- أكثر من ١١ مليون شخص في إفريقيا ومنها غانا. وكان قد بدأ أعماله الخيرية بالجهود الفردية ثم تحولت إلى عمل مؤسسي، وخاصة عندما سافر إلى إفريقيا لبناء، مسجد لإحدى المحسنات الكويتيات في "ملاوي" ورأى ملايين من البشر يقتلهم الجوع والفقر والجهل

والمرض، ويعيشون على مساعدات البعثات التبشيرية، وغالبيتهم، -خاصة أبناؤهم في المدارس- عرضة للتنصير.[٤٩]

وهنا تأتي أهمية ذكر أهم انجازات الدكتور الطبيب عبد الرحمن بن حمود السميط في ظل عمله بجمعية العون المباشر- لجنة مسلمي إفريقيا سابقا، لما لها من علاقة وطيدة مع عنوان البحث، ولما لها من تأييد قوي على إثبات دور وتأثير الجمعيات الخيرات الإسلامية في الدعوة إلى الله تعالى، وأنها وسيلة من أهم الوسائل العصرية في الدعوة، فمن ذلك الأتي:

١-أسلم على يده أكثر من ١١ مليون شخص في أفريقيا بعد أن قضى أكثر من ٢٩ سنة ينشر الإسلام في القارة السوداء.

٢-مؤسس جمعية العون المباشر (لجنة مسلى أفريقيا سابقا).

٣-بناء ما يقارب من ٥٧٠٠ مسجد في أفريقيا.

٤-رعاية ١٥٠٠٠ يتيم في أفريقيا.

٥-حفر حوالي ٩٥٠٠ بئرا ارتوازيا في أفريقيا.

٦-إنشاء ٨٦٠ مدرسة في أفريقيا.

٧-إنشاء ٤ جامعات في أفريقيا.[٥٠]

٨-بناء ٢٠٤ مركزا إسلاميا في أفريقيا.

٩-بناء ١٢٤ مستشفي ومستوصفا في أفريقيا.

١٠-بناء ٨٤٠ مدرسة قرآنية في أفريقيا.

١١-رفع رسوم ٩٥ ألف طالب مسلم في أفريقيا.

١٢-طباعة ٦ ملايين نسخة من المصحف وتوزيعها على المسلمين الجدد.

١٣-تنفيذ عددكبير من مشاريع إفطار الصائمين في حوالي ٤٠ دولة إفريقيا لتخدم أكثر من مليون صائم.

---

[٤٩]- الموقع نفسه

٥٠-محمد، محمد إبراهيم بن محمد،**الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا**، ص (٤٠٩).

الفصل الثاني

الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا وفيه أربعة مباحث:

قد جاء هذا الفصل في أربعة مباحث، المبحث الأول في بداية نشأة الجمعيات الخيرية في معظم مناطق وقرى غانا، كما أن المبحث الثاني يحتوي على سياسة الجمعيات الخيرية في غانا، والمبحث الثالث في بيان أقسام الجمعيات الخيرية وطريقة إدارتها، والمبحث الرابع السمات العامة للجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا.

المبحث الأول

إنشاء الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا

يعود تاريخ بدء إنشاء الجمعيات الخيرية الإسلاميةفي غانا، إلى عام: ١٩٣٠م ما قبل استقلال البلاد من الاستعمار البريطاني، وكان أول جمعية خيرية إسلامية من حيث الإنشاء، ومن حيث الخروج إلي حيز الوجود هي: "جمعية ساحل الذهب الخيرية الإسلامية"- Gold Coast Muslim Association-. وكان الهدف من إنشائها، هو تقديم المساعدات إلى المسلمين في ظل حكم الإستعمار. وإلى وقت حصول جمهورية غانا على الاستقلال، من الإستعمار البرطاني في شهر مارس عام: ١٩٧٥م، بلغ عدد الجمعيات الخيرية الاسلامية في غانا، خمس جمعيات خيرية في ظل الظروف السائدة في ذلك الوقت، وكان الهدف الأساسي من إنشاء هذه الجمعيات الخيرية هو تقديم المساعدات والعون إلى المحتاجين من المسلمين فقط، وإن كان من وراء ذلك أيضا النزعة القبلية التي كانت قد لعبت دورها بين المواطنين المسلمين القادمين من الدول المجاورة لغانا، مثل: توغو، وبنين ونيجيريا، و بركنا فاسو، وساحل العاج، واستوطنوا في غانا قبل الاستقلال، وبين المسلمين المواطنين الذين سبقوا في الاستئطان.[٥١]

وتم إنشاء جمعيتين عظيمتين قبل العام: ١٩٧٢م وهما: (Muslim Community) ينتمي إليها المسلمون المهاجرون من الدول المجاورة إلى غانا ما قبل الاستقلال، و (Muslim Mission) ينتمي إليها المسلمون المواطنون الأصليون الذين دخلوا إلى الإسلام، وعلى العموم، يمكن تصنيف الجمعيات الخيرية الإسلامية الخمسة المذكورة من حيث الأهداف إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: الجمعيات الخيرية الإسلامية والتي تحمل طموحات سياسية لصالح المسلمين في البلاد. ومنذ استقلال البلاد إلى فترة معينة بلغ عدد هذه الجمعيات الخيرية إلي ثماني جمعيات تعرف في الوقت الحاضر (The Federation of MuslimCouncils(FMC)

٥١-محمد، **الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا**، محمد إبراهيم محمد، ص (٤١٠ – ٤١١)

المجموعة الثانية: هي الجمعيات الخيرية الإسلامية لنشر التعاليم الإسلامية على منهج أو طريقة إسلامية معينة، ومنهج هذه المجموعة هو المنهج الصوفي، و لم تكن تهتم بالأعمال الخيرية غير التعاليم الدينية الصوفية، و لم يكن لها الدراية بها لأسباب كثيرة منها:

عدم وجود العلماء الاجتماعيين يذكر، في أوساط المسلمين حينذاك.

عدم توفر الإمكانية لدى المسلمين ومعظمهم فقراء.

عدم اعتبار الأعمال الخيرية الإنسانية الإسلامية أنها وسيلة من وسائل الدعوة إلى الإسلام.[٥٢(١)]

المجموعة الثالثة:

هي الجمعيات الخيرية الإسلامية التي منها، من تحمل هموم الدعوة الإسلامية على ضوء الكتاب والسنة، ومنها من تحمل هموم الدعوة الإسلامية على الشكل العام، دون التقيد بمنهج معين،وكلا من الصنفين المذكورين في هذه المجموعة، تقوم بإنشاء المشاريع الخيرية المختلفة، وبتقديم المساعدات إلى المسلمين، وغير المسلمين والاحسان اليهم، كوسيلة من وسائل الدعوة في جمهورية غانا، ولاشك أن هذاالصنف الثاني يتطلب الأمر إلى توجيهه توجيها سليما ليقوم بالدعوة الاسلامية على المنهج الصحيح في جمهورية غانا. ويستدعي الأمر كذلك إلى مساندة الجهود المبذولة من الصنف الأول من هذه المجموعة في هذا المجال.[٥٣]

والجدير بالذكر أن هناك تحديات تواجه هذه المجموعات الثالثة المذكورة من الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، وتقف أمامها بكل إمكاناتها لتهدم كل الجهود المبذولة في الدعوة الإسلامية، إما لتنصيرالمسلمين، وهي الجمعيات التبشرية النصرانية وتجرهم إلى صفها. وإما لتشييع المسلمين وهي الرافضة.[٥٤]

---

[٥٢]-www. alhassanain.com تاريخ الدخول: ٢٥-١١-٢٠١٤م

[٥٣]-www. kingkhalid.org.sa.تاريخ الدخول: ٢٠١٤/١١/٢٦م

[٥٤]-www.aqaed.com تاريخ الدخول: ٢٥-٠٤-٢٠١٥م

وتأتي الرافضة في مقدمة التحديات التي توجه الدعوة الإسلامية الصحيحة في غانا اليوم لاعتبارات منها:

١- لبسها لباس الإسلام، حيث يصعب على المسلم العادي الجاهل تفريق بين الدعوة الشيعية وبين الدعوة الإسلامية الصحيحة.

٢- الإمكانات المادية التي تملكها حركة الدعوة الشيعية وتبذلها تلبية لمتطلبات المسلم الفقير.

٣- تغلغل الدعوة الشيعية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية في غانا. ولقد سلكت لتثبيت أقدامها في غانا عدة مسالك منها:

كسب الشخصيات ذات النفوذ في الدولة وفي صفوف المسلمين، فقد قامت السفارة الإيرانية في أكثر من مرة بإرسال هذه الشخصيات الكبيرة إلى إيران لزيارة مدينة ((قمّ))، ثم إلى مكّة لأداء فريضة الحج وتشجيعهم بالمال والمعاملة الحسنة[٥٥].

ويعتبر هذا المسلك منهجا ناجحا إلى حدّ كبير، لأن أولئك الأشخاص لهم مكانتهم ووزنهم في أقوامهم وكلامهم مسموع عندهم.

ومن تلكم الشخصيات الإسلامية البارزة التي وقعت بالفعل فريسة في قفص التحرّك الرافضي سواء كان ذلك عن جهل أو عن علم هي:

في أكرا) عاصمة غانا:

الإمام للمسجد المركزي في أكرا الشيخ مختار عباس،المتوفى، بل هو إمام الأئمة المعترف لدى الحكومة في غانا، ويعتبر من الرجال الأوائل في صفوف الشخصيات الإسلامية البارزة في غانا، وقد وقع ضحيّة في قفص التحرّك الرافضي لدرجة أن السفارة الإيرانية في أكرا مكّنته وأتباعه زيارة مدينة ((قمّ)) بإيران، وأعدت له بيته، إضافة إلى أن السفارة تكّفلت بإرساله ونائبه إلى الحج وذلك في عام ١٩٨٥م - ١٤٠٦ هجرية.

٥٥-www. mrsawalyeh.comتاريخ الدخول: ٢٥-٠٤-٢٠١٥م

وقد انضمّ إلى الصف الرافضي وتبعه في ذلك أتباعه ورؤساء القبائل التي تدين بالإسلام، سواء كان ذلك عن جهل بعقيدتهم أو على علم.[٥٦]

في كُماسي– عاصمة منقطة أشانتي:

السيد سعيد بليغا

وهو أستاذ في جامعة العلوم والتكولوجيا وهو من كبار الشباب الذين يقام لهم وزن في صفوف الشباب المسلمين في غانا، وكان من الشباب الأوائل الذين كسبتهم السفارة الإيرانية إلى صفّها حتى إن السفير الإيراني لم يتوان في حضور حفل زواج هذا الرجل في كُماسي، وهو الآن يتعاون مع السفارة الإيرانية في كثير من أنشتطها في جميع أنحاء البلاد.[٥٧]

الدكتور إسحاق رشيد يونس

وهو دكتور في علم الاقتصاد ومستشار اقتصادي للحكومة الغانية، ويعتدّ من الشخصيات الإسلامية البارزة داخل الحكومة ويتعاطف مع السفارة الإيرانية سياسيّا وفكريّا، كما يتعاون معها في كثير من نشاطاتها، وقد سافر إلى إيران – مدينة قمّ – أكثر من مرة كلها على نفقة السفارة الإيرانية.[٥٨]

في تمالي– عاصمة المنطقة الشمالية:

السيد داود جاوولا

وهو مدير إدارة المنطقة الشمالية، وله وزن في سياسة شمال البلاد، وقد منحته السفارة الإيرانية بأكرا فرصة زيارة مدينة ((قمّ))، وهو الآن من أتباع التحرّك الشيعي الرافضي في غانا، ويقدّم للرافضة تسهيلات إدارية كبيرة في شمال البلاد.

---

[٥٦]-www.alrased.net تاريخ الدخول: ٢٥-٠٤-٢٠١٥م

[٥٧]- الموقع نفسه

[٥٨]-www. alhassanain.com تاريخ الدخول: ٢٥-١١-٢٠١٤م

ثم إن المؤسسات والمراكز الدعوية التابعة للمذهب الشيعي الرافضي في غانا، تقوم بفعاليات اجتماعية وخيرية للمجتمع المسلم الغاني تأليفا لقلوبهم على المذهب الشيعي، ومن هذه المؤسسات:

١- مؤسسة الرسول الأكرم في تجيمان

من أنشطة المؤسسة تقديم إعانات للشباب المقبلين على الزواج وذلك في المناسبات كمناسبة ذكرى مولد رسول الله –صلى الله عليه وسلم – ، وذكرى مولد عليّ وفاطمة – رضي الله عنهما –، وفي ذكرى الأعياد الشعبانية ، كما يقدّمون مساعدات للحوامل اللائي يحتجن إلى إعانات في مجال الولادة ، وكذلك يساعدون في مجال إقامة مراسم دفن الأموات.

٢- **مؤسسة آل ياسين في انسوام– غانا**

وأنشطتهم التي تؤلّف المدعوّين على التشيّع والرفض في غانا، توزيع المواد الغذائية مجّانا في شهر محرم في كل عام، وقد تم عرض ذلك في الانترنت، الأكياس المربوطة فيها مواد غذائية متنوّعة، كما يتمّ توفير الغذاء والمياه إلى ثمانمائة وخمسين من المسلمين في السجون الوطنية في غانا.

٣- **مركز الإمام الجواد الإسلامي في كوتوبابي– أكرا**

للمركز نشاط اجتماعي وخيري يتمثّل في مساعدة المحتاجين للعمل والزواج، ورعاية الأيتام وزيارة المرضى في المستشفيات، والسجناء في السجون وتقديم المساعدات إليهم، وإنقاذ المشرّدين بتوفير ملاجئ آمنة لهم[٥٩].

ومن أساليب جذب الرافضة في غانا المدعوّين إلى دين الرفض تقديم المساعدات المالية والعينية للمسلمين في غانا من أجل نشر أباطيلهم فيهم، فقد

---

[٥٩]-www. alhassanain.comتاريخ الدخول: ٢٥-١١-٢٠١٤م

جاءوا إلى ضاحية من ضواحي منطقة أكرا اسمها دار التوبة فوجدوا أن مصدر معيشتهم يعتمد على المحاصيل الزراعية ،فمدوالهم بعض المساعدات، فتحسنت أوضاعهم ، ثم طلبوا من أهل البلد السماح لهم بفتح محلّ لتعلّم الخياطة في زاوية من زوايا المسجد، لكن إمام أهل السنة في غانا الشيخ عمر – أيّده الله – رفض ذلك بحجة عدم دخول النساء المسجد أثناء حيضهن، كما طلبوا كذلك فتح مصنع بسيط للصابون.[٦٠]

و لم يكتفوا بهذا، بل زاد حرصهم الشديد في تأليف قلوب أهل دار التوبة من أجل تشييعهم فماذا فعلوا ؟ وجدوا أن امتداد كهرباء الدولة لم يصل إليهم ، فانتهزوا ذلك فرصة أخرى ، فأبدوا رغبتهم في تحمّل نفقات أعمدة الكهرباء إلى البلد بأكمله ، لكن الشيخ عمر سمح لهم مدّ الكهرباء إلى البلد ، مع نصيحته لأهل البلد على التمسّك بعقيدة أهل السنة والجماعة وعدم الانحراف عنها.

وفي حيّ ((تسانو)) كانوا يأتون إليها كل يوم الجمعة، ويقومون بالوعظ في المسجد، ثم يضعون مبلغا من المال في الكتاب الذي خطب منه الإمام[1][٦١].

كما ساعدت السفارة الإيرانية بتبرّع مبلغ ضخم لإكمال المسجد المركزي في مدينة تمالي التابع للتّجانية الذي يتكوّن من طابقين منذ أكثر من عشرين سنة و لم يتمكّنوا من إكماله لظروف مادّية[٦٢].

تلك الأساليب الخدمية التي سلكتها الرافضة في غانا لتشيع مسلمي غانا ، الذين كانوا أصفياء الأذهان من هذه العقيدة الخبيثة ، فتأمل أيها القارئ ماذا سيكون

---

[٦٠]-محمد، محمد بن إبراهيم،**الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا**، ص (٤١٠).

[٦١]-حصلت على هذه المعلومات من ملتقى علماء ودعاة أهل السنة في غانا ، بعنوان : أصول التشيّع ومعتقداته، بتاريخ ١٧-١٨من شعبان عام ١٤٣٣ الموافق ٧- ٨ يوليو ٢٠١٢ في جامعة غانا – ليغون – أكرا ، في موضوع (التمدّد الشيعي في أكرا) ، والذي تولى علاجه الدكتور بشير آدم بأكرا ، أحد خرّيجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

[٦٢]-محمد، محمد بن إبراهيم،**الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا**، ص (٤١٣).

موقفك لمن أسدى إليك هذا المعروف وصار سببا في تحسين أوضاعك؟ أليس من المستحسن شرعا وعقلا أن تكافئه بمثله.

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه))[٦٣]

وأحسن ما يكافئه مسلمو غانا في رأي الشيعة أن يستجيبوا لدعوتهم إلى التشيّع والرفض؛ لذا قد أسفرت عن جهودهم الخدمية النتائج السيّئة منها :

- تعاطف بعض المسلمين معهم وخاصة أعيان البلاد وأتباعهم الذين تم كسب قلوبهم في أول دخولهم في غانا، وقد ظهرت هذه النتيجة جليّا أثناء رفض إمام الأئمة الشيخ عباس مختار استقبال إمام وخطيب الحرم المكي الشيخ عبد الله بن سبيل – رحمه الله – في زيارته لغانا عام ١٩٨٨م – ١٤٠٩ هجرية، وهذا الموقف السيئ الذي اتخذه إمام مختار وأتباعه كانت نتيجة لانضمامه إلى الصف الرافضي أو على الأقل نتيجة لتعاطفهم مع الرافضة التي تنفق أموالها السخيّة لنشر عقيدتها الباطلة[٦٤].
- كسب ثقة بعض مسلمي شمال غانا بأن هؤلاء الإيرانيين هم المسلمون المخلصون حقّا، وتوجد حادثة لبيان هذه النقطة، وهو أنه في عام ١٩٨٧م – ١٤٠٨ هجرية تبرّعب السفارة الإيرانية بمبلغ لإكمال بناء مسجد مدينة تمالي المركزي الذي توقّف بناؤه سنوات عديدة نتيجة الظروف المادّية الصعبة، ولما سمع بعض الدعاة المبعوثين من قبل دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية تلك المبادرة من السفارة الإيرانية، اتصلوا ببعض جماعة المسجد

---

[٦٣]-أبو داود،**سنن أبي داود**، كتاب الزكاة، باب عطية من سأل، رقم الحديث: (١٦٧٢) ، (١٢٨/٢) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: (المكتبة العصرية – صيدا – بيروت)، (د،ت). وصححه الألباني في إرواء الغليل (٦٠/٦) رقم (١٦١٧).

[٦٤]_المصدر السابق

لإنذارهم وبيان لهم حقيقة الرافضة ، لكن للأسف، لم يكن للدعاة آذان صاغية ؛ بل قوبلوا بالإساءة وإلقاء الشتائم والتساؤلات عليهم مثل أين كنتم عندما توقّفت أعمال بناء المسجد؟ هل يستوي الذي يعمل والذي لا يعمل وغير ذلك من التساؤلات التي لا يمكن الإعراب عنها ، وقد أصيب دعاة أهل السنة بإحباط أمل من جرّاء ما قوبلوا من الشتائم والعتاب ، وهذا يدل على مدى الثقة التي نالت بها الرافضة من بعض مسلمي شمال غانا

- كسب ثقة بعض الشعب المسلم الغاني، بل كسبوا ثقة الحكومة نفسها، وقد تقدم أن رئيس غانا ونائبه قد حضروا حفل تخريجهم مع وزارائهم مما يدّل على اعترافهم بالشيعة في غانا، وما أحسن قول أبي الفتح البستي نقلا عن الشيخ وهبة الزحيلي في تفسير المنير:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان [٦٥]

[٦٥]- الزحيلي،وهبة بن مصطفى،**التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ط ٢، دار الفكر المعاصر – دمشق، ت: ١٤١٨، ج ١٨-٩٨.

المبحث الثاني

سياسة الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا

سبق الحديث عن ضوابط الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، بأنها لا تختلف عن ضوابط الجمعيات الخيرية العامة في غانا، إسلامية كانت، أو غيرإسلامية. كذلك الأمر عن سياسة الجمعيات الخيرية الإسلامية؛ فإنها لا تختلف سياستها عن غيرها تجاه قانون الدولة، طالما تقوم بأنشطتها في النطاق المسموح لجميع الجمعيات الخيرية في البلاد، وعليه اعترفت بها الدولة وأصدرت لها الترخيص؛ فممارسة أنشطتها الخيرية الاسلامية في البلاد، مما تقوم به من الأعمال الخيرية التطوعية، والتي تساعد الحكومة في تحسين أوضاع حياة المواطنين في مجالات شتي، إنما هو في ظل قانون الدولة.

فمن أكبر سياسة هذه الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، أنها لا تتعامل مع أي فرد أو جماعة، داخل البلاد أو خارجها، لها نزعة قبلية، أوعصبية أو عنصرية، أو إرهابية. فأكثرها انتشارا وأعظمها تأثيرا ونشاطا، هي: الجمعيات التي تعمل على ضوء الكتاب والسنة. ويقيم عليها العلماء وطلبة العلم الذين درسوا في الجامعات الإسلامية من الدول العربية والإسلامية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، والكويت، وقطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، فمنها محلية بحتة، ومنها محلية خارجية، وكلها خاضعة لضوابط، وشروط إنشاء الجمعيات الخيرية في البلاد[٦٦].

[٦٦]-خضر إدريس، مدير مكتب خدمات الإحسان الخيري، مقابلة شخصية بتاريخ: ٢٠١٣/٠٥/١٢م

المبحث الثالث

واقع الجمعيات الخيرية الإسلامية الراهن في غانا

يمكن النظر إلى واقع الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا اليوم من عدة منظورات: أنواعها- أداؤها – اتجاهاتها – برامجها – إمكانياتها –مصادر تمويلها.

الجمعيات الخيرية في غانا ثلاثة أنواع:

النوع الأول:

محلية الإنشاء حيث: يؤسسها المواطنون المسلمون من تلقاء أنفسهم، ويكون لها الأعضاء والهيكل الإداري، من مجلس التأسيس، ومجلس الأمناء ومجلس الإدارة. وغالبا ما تبدأ بالمجهود الفردي، ثم تتحول إلى المجهود المؤسسي، وإلى العمل المؤسسي أو العكس، بمعنى تبدأ بالعمل المؤسسي ثم تتحول فيما بعد إلى العمل الفردي أو الجماعي. ويرجع سبب ذلك غالبا إلى اما بوفاة مؤسسيها، أو بسفرهم، أو بسبب نشوء الخلاف بين المؤسسين الأصليين، وإما لعدم الكفاءة في بعض أعضاء المجلس التأسيس، أو اختفاء الرغبة في المواصلة في العمل التطوعي، أو الانشغال في شيء آخر.

وفي هذا الحال، يأتي العضو من أعضاء مجلس التأسيس الذي قدر له البقاء، ويسيطر على الجمعية بأظافيرها. وكل من ينضم إليها بعد ذلك يعتبر ضيفا عندها. ومن الجمعيات الخيرية الإسلامية، ماتكون من يوم الإنشاء، على نمط العمل المؤسسي وعلى الهيكل الإداري المنظم، ويغلب على هذا النوع، الجمعيات التي تنشأ على يد طلبة العلم، والدعاة المتخرجين، من الجامعات الإسلامية والعربية، والذين أخذوا قسطا من العلوم الإدارية، وعن تكوين الجمعيات الخيرية، أو شاركوا في الدورات التدريبية عن العلوم الإدارية، وعن العمل المؤسسي، أوعلم التخطيط وما شابه ذلك، غير تخصصاتهم المختلفة في العلوم الشرعية واللغة العربية.

فمن الإنصاف في هذا الصدد، ذكر الجهود الجبارة المبذولة، من بعض الجهات الرسمية، وغير الرسمية، من المملكة العربية السعودية من إقامة عدد من الدورات العلمية المتكررة في مجالات مختلفة، لها علاقة وطيدة، ومباشرة في رفع المستوى العلمي النظري، والتطبيقي لدى العلماء،

والدعاة وطلبة العلم في غانا، وفي غيرها من الدول الإفريقية السمراء؛ ولتوجيههم إلى المنهج السليم؛ وإلى المنظور السليم، و الإتجاه الرشيد في الدعوة، والعمل الإسلامي البعيد عن الافراط والتفريط، وعن الركود وعن العداء والاعتداء. وفي مقدمة هذه الجهات "لجنة الدعوة في أفريقيا"بالرياض"الندوة العالمية للشباب" بالرياض،والشيخ خالدعبدالله الحمودي الخطيب بجدة،مندوب الهيئة العالمية للتعريف بالاسلام في أفريقيابمحافظة جدة، عن طريق جمعية الهدى الاسلامية في غانا،

وبعض جامعات المملكة العربية السعودية، ومثل "الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية"، و"جمعية إحياء التراث الإسلامي"في دولة الكويت، ومن غيرها من البلاد العربية الإسلامية.[٦٧]

والنوع الثاني:

من الجمعيات الخيرية الإسلامية من حيث الإنشاء، هي جمعيات خيرية إسلامية خارجية الإنشاء، فتكون لها فروع في غانا، فمثل هذه الجمعيات في البلاد يكون العمل التطوعي الخيري، فيها عملا مؤسسيا لما يأتي إليها من المقر الرئيس في الخارج من الأوامر، والتوجيهات، والإرشادات، وإن تحول بعضها إلى جمعيات محلية الإنشاء بعد ١١ سبتمبر، تخضع لضوابط وسياسة، ولوائح الإدارة الرسمية؛ لإنشاء الجمعيات الخيرية، والشركات التجارية في غانا، وفي ذلك ضمان للأعمال الخيرية في البلاد، وتشجيع للمتطوعين من الخارج وسلامة جهودهم وحفظ خيراتهم ومساعداتهم القادمة إلى البلاد، لما فيها المساهمة في تنمية البلاد والعباد، مع تملكها الكامل لممتلكاتها وتصرفها الكامل فيها بلا فيود، وممارستها لأعمالها التطوعية الخيرية بلا حدود، في ظل قانون الجمعيات الخيرية التطوعية الحكومية.

[٦٧]-أرمياء سليم الدين، جمعية الهدى الأسلامية- أكرا- مقابلة بتاريخ: ١٥/٠٥/٢٠١٤م

النوع الثالث:

هو الجمعيات الخيرية الإسلامية الخارجية بحتة، تأخذ الأوامر والتوجيهات من مقرها الرئيس في الخارج. وهي ملتمزمة لأعمالها المؤسسية.

وكل هذه الأنواع من الجمعيات الخيرية الإسلامية تتفق من حيث الأهداف، وهي القيام بالأعمال الخيرية الإسلاميةالتطوعية لصالح البلاد والعباد، بلاعائد مادي أو ربح دنيوي أو مصلحة شخصية فردية.

فمن حيث اتجاه القائمين على الجمعيات الخيرية الإسلامية في جمهورية غانا، يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما:

١. اتجاه أهل السنة والجماعة:

وهي الجمعيات الخيرية التي يقيم عليها العلماء، والدعاة وطلبة العلم الذين درسوا في الجامعات الإسلامية، والعربية من البلاد العربية الإسلامية، وبعض الجاليات العربية الإسلامية في البلاد، ولها العلاقة ببعض الجمعيات الخيرية الإسلامية المعتمدة، في بعض هذه الدول الإسلامية والعربية، فمنها- أيضا- ما هي محلية الإنشاء ومنها ما هي خارجية الإنشاء أو محلية خارجية.

٢. الاتجاه الصوفي:

وهي الجمعيات الخيرية الإسلامية، التي يقيم عليها بعض الإخوة الغانيين، والوافدين الذين لديهم الاتجاه الصوفي، و تعمل في ساحة الأعمال الخيرية الإنسانية الإسلامية، فمنها: التي يقيم عليها الشيعة الرافضة، ومنها التي يقيم عليها بعض المنتمين إلى مذاهب صوفية من تركيا.

أما من حيث الأداء فإن هذه الجمعيات الخيرية، كلها تصب أعمالها التطوعية الخيرية، في بوتقة واحدة وبهدف إنساني خيري، دون انتظار ربحي مادي، أو مصلحة شخصية،

وأما البرامج الخيرية، والأنشطة الخيرية فإن هذه الجمعيات الخيرية، تتفاوت فيما بينها في هذا المجال، نظرا؛ لتفاوتها فيما بينها في الإمكانيات، وفي العلم بالأعمال الخيرية التطوعية، ففي الوقت الذي تقوم بعضها بإنشاء المشاريع الخيرية الضخمة، وتقديم المساعدات الكبيرة، تقوم بعضها الأخرى، بتقديم المساعدات الخيرية الخفيفة في حجمها والكبيرة في تأثيرها على المستفيدين.

وأما الإمكانيات؛ فإن الجمعيات الخيرية الإسلامية في جمهورية غانا، تتفاوت فيما بينها في هذا المجال، فبعضها قوية في إمكانياتها، وبعضها ضعيفة في إمكانياتها، وهذا راجع إلى مصادر تمويل الجمعية.[٦٨]

وأما مصادر تمويل الجمعيات الخيرية الاسلامية في غانا، يمكن الجزم بالقول: بأن مصادر تمويل الجمعيات الخيرية الإسلامية في جمهورية غانا، بلا استثناء؛ إنما هي: مصادر خارجية تأتي من البلاد الإسلامية، العربية وغير العربية، فمعظمها وجلهاتأتي من الجمعيات الخيرية الإسلامية الأهلية المؤسسية، وقليلها من الحكومات الاسلامية الخارجية.

فهذا واقع الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، بحد ذاته يعتبر خطرا على بقاء هذه الجمعيات واستمراريتها، إذا لم توجد لها مصادر أخرى بالإضافة إلى المصادر المذكورة، والتي سيأتي ذكرها –أيضا– – إن شاء الله –.

[٦٨]-www.saaid.netتاريخ الدخول: ٢٠١٥/١١/٢٥

المبحث الرابع

السمات العامة للجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا

يمكن القول: عن الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، بأنها تتصف بصفة الكثرة، وأنها منتشرة في البلاد، وتنحصر غالبا في العواصم، وفي بعض المدن الكبيرة بينما تكاد تكون معدومة في معظم الأماكن من البلاد، ومع هذه الكثرة إلا أن معظمها، غير مسجلة وغير معترفة، لدي الإدارة الرسمية؛ لتسجيل الجمعيات والشركات (Registrar _General's Department)

ويمكن القول أيضا أن الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، تتصف بالعجز ماليا حيث إنها تعتمد على المساعدات، والمنح الخارجية كمصدر تمويل رئيسي؛ لتنفيذ مشاريعها وأنشطتها الخيرية، لا على المشاريع الوقفية التي يستفاد من ريعها مع بقاء أصولها، وكان من آثار هذا العجز، والضعف المالي أن أدى إلى عدم، توفير المشاريع الكبيرة في المجالات الكثيرة مثل: التعليم والصناعة، والصحة، والرعاية، والإغاثة، وفي المجالات الاجتماعية الأخرى.

وكذلك أن بعضها أيضا ضعيفة إداريا؛ لكون بعض القائمين عليها ليس لديهم الدراية والاحاطة بالعلوم الادارية، وإن حصلوا على شهادات عالية في العلوم الشرعية واللغة العربية. كما يوجد منهم من ليسوا على مستوى من التعليم يذكر. ومع كل ما تم ذكره من الضعف المالي والاعتماد- بعدالله تعالى- على التمويل الخارجي، فإن هذه الجمعيات الخيرية تلعب دورا هاما في تحسين أو ضاع االناس، وفي المساهمة في برامج التنمية الوطنية، الحكومية والشعبية على السواء.

ومن الناحية الدعوية، فإنها تلعب دورهاالهام في تأليف القلوب، وكسبها نحو الإسلام ومحاسنه، ونحو التأكيد على الإخوة الإسلامية والإنسانية، وفي الوقت ذاته في صد الحملات التبشيرية النصرانية نحو المسلمين، بما يقدمون من المساعدات، والإغاثة، ومد يد العون، الأمر الذي جعل مهمة الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، وفي غيرها من الدول الإفريقية السوداء، أ ضعافا مضاعفة من الجهد في توفير الأنواع من المساعدات، والمرافق العامة وأنواع من الإغاثة؛ لحاجة المدعوين إليهاأولا، ووقوف أمام الجهود المبذولة من الجمعيات التبشيرية النصرانية، لإخراج الناس

من النور إلى الظلمات ثانيا. ويتحتم على الجمعيات الخيرية الاسلامية رفع مستوى خدماتها الاجتماعية والدعوية، إلى نفس المستوى الذي عند غيرها إن لم تكن فوقها[٦٩].

[٦٩]-www.saaid.net تاريخ الدخول: ٢٠١٥/١١/٢٥

الفصل الثالث

دور الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا

يهدف هذا الفصل إلى بيان بعض الجمعيات الخيرية التي لعبت دورا كبيرا في نشر الإسلام من خلال وسائلها المختلفة من ذلك جمعية مسلي أفريقيا، كما أن المبحث الثاني دور الجمعيات الخيرية الإسلامية في توجيه القيم والأخلاق للمجتمع المسلم في غانا.

المبحث الأول

الدور الدعوي للجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا:

إن ما تم ذكره، خلال هذا البحث من إنجازات الدكتور/ الطبيب عبد الرحمن حمود السميط –رحمه الله تعالى– من خلال عمله في العون المباشر – لجنة مسلمي أفريقيا سابقا، وماجاء في الدراسات السابقة من هذا البحث؛ لمؤشر قوي؛ ولدليل قاطع لا يقبل التردد من اثبات تأثير دور الجمعيات الخيرية الإسلامية في الدعوة ونشرها؛ ولتحقيق هذا الهدف الدعوي السامي، تعمل الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، وتضع مخططاتها ووسائلها المختلفة؛ للحصول على هذه الغاية.

ومن أيرز إنجازات الدكتور أنه قام بدعم 9.500 من الأيتام، وتمويل 95.000 طالبا،وبنى 700.٥ المساجد، وأنشأ ٨٦٠ مدرسة، و9.500 من الأبار، كما أنه قام بطبع وتوزيع ٥١ مليون من المصاحف(١).[٧٠] ولم تنحصر الأعمال الخيرية إلى هذا الحد، بل قامت بعض الجمعيات الخيرية بتعيين الدعاة بما أوتيت من الإمكانية المحدودة، فترى بعض الجمعيات منها، تركز تعييناتها: على تعيين الدعاة في المساجد، وفي المدن الكبرى والقرى، والأخرى تركز تعيناتها على تعيين الدعاة في القرى فقط، والصنف الثاني من الجمعيات الخيرية الإسلامية على سبيل المثال، لا على سبيل الحصر، "مؤسسة السمع والبصر" بالتعاون مع "مكتب خدمات الإحسان" في غانا، حيث بلغ عدد الدعاة التابعين لها في العام ٢٠١١م و ٢٠١٢م ما يزيد على خمسين داعية، وبلغ عدد المهتدين الجدد – بتوفيق من الله ثم بجهد هولاء الدعاة– مايزيد على ٥٠٠٠ مهتدجديد. وتسعى جميع الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا إلى تفريغ الدعاة بما لديها من الإمكانات وتجهيزهم بوسائل أداء رسالتهم الدعوية.

ويقوم هولاء الدعاة بالأعمال الدعوية بشقيها، فمنهم من يركزون أعمالهم الدعوية على دعوة المسلمين، وذلك بتصحيح العقائد، وبتعليم العلوم الشرعية، وتزويدهم بالثقافة الإسلامية، وبدعوتهم إلى التمسك بالتعاليم الإسلامية الصحيحة، على ضوء الكتاب والسنة، وذلك، عن طريق خطب الجمعة، والوعظ، والإرشاد، في المساجد، وفي المناسبات الدينية، وفي الإذاعات، والتلفيزيون، وتعليم أبنائهم، في المدارس القرآنية الدينية، والمعاهد الدينية، والعلوم الشرعية، والثقافة الإسلامية، واللغة العربية، والقيام بالفتاوى الدينية.

---

[٧٠]- www.almrsal.com تاريخ الدخول: ١٢/٠٦/٢٠١٥م

ومنهم من يركزون أعمالهم الدعوية على التعريف بالإسلام، لغير المسلمين ودعوتهم إلى الإسلام. وكل ذلك من أساس جهود الجمعيات الخيرية الإسلامية، والتي تقوم بتفريغ هؤلاء الدعاة وبتعيينهم للدعوة في المدن، والقرى والأرياف، عن طريق البيان، والحديث عن الإسلام، وعن طريق المناظرات والندوات، وعن طريق المنشورات والمطويات، وإعانة المهتدين الجدد وتعليمهم أمور الدين وتعليم أبنائهم العلوم الشرعية والقرآن الكريم.

ولا شك أن هذه الجهود تكشف عن آثار أعمال الجمعيات الخيرية الإسلامية في البلاد، ومن الناحية الأخرى من الجهود الدعوية للجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، أنها: توفر المشاريع الخيرية؛ تلبية لحاجات الناس حيث تقوم بحفر الآبار، بأنواعها المختلفة من الآبار العادية، والارتوازية، وبالمضخة اليدوية، والكهربائية؛ لتوفير المياه النقية للشرب، وببناء المدارس، والمجمعات التعليمية، وتوفير المستلزمات الدراسية؛ لتعليم أبناء المسلمين، وببناء الملاجئ للأيتام ورعايتهم وببناء المراكز الصحية للعلاج، وببناء السكنات والقرى المجانية لإيوائهم وببناء المساجد للمسلمين، وببناء المكتبات العلمية، وبتقديم المساعدات المالية، والإغاثة، وتوزيع الملابس، وجميع أنواع المساعدات العينية، والمعنوية للآلاف من الفقراء والمحتاجين اللاجئين المهجرين، والنازحين والأيتام، والأرامل والمسنين، والمعاقين[٧١].

كما تقوم بتقديم المشاريع الموسمية السنوية من إفطار الصائم وتوزيع لحوم الأضاحي. وبلا شك، أن هذه الأعمال الخيرية، وسيلة مأثرة في نشر الدعوة بين المسلمين من ناحية؛ لما تترك في نفوسهم من شعور طيب تجاه الجمعيات الخيرية الإسلامية، وتجعل المستفيدين مهيئين للاستماع إلى دعاتها، وقبول توجيهاتهم وتلبية ندائهم ودعوتهم، لما فيها من الوعظ والإرشاد، والتوجيه، وترغبهم في الاستماع إليهم، ومجالستهم ومقابلتهم.

وهذا كله بفضل من الله و بإذنه، ثم بتقديم الخيرات إليهم؛ لأن ذلك من طبيعة النفوس بدليل ما سبق ذكره من الحديث القدسي[٧٢].

---

[٧١]- article.wn.com تاريخ الدخول: ٢٣/٠٦/٢٠١٥م

[٧٢]الموقع نفسه

المبحث الثاني

دور الجمعيات الخيرية الإسلامية في توجيه القيم والأخلاق للمجتمع المسلم وفي إصلاح الشباب في غانا.

لم تكن إنشاء المدارس بمراحلها المختلفة والمجمعات التعليمية والمؤسسات التعليمية العالية وملاجئ الأيتام والمعسكرات الشبابية والملاعب، والبرامج الترفيهية للشباب من الجمعيات الخيرية الإسلامية إلا لتحقيق هذا الغرض التعليمي التربوي على الوجه السليم وعلى الطريق المستقيم. وبعبارة أخرى فإن هذه المشاريع التربوية المذكورة تخلق جوا صافيا نقيا رطبا خصبا، للجمعيات الخيرية الإسلامية، لتوجيه الشباب المسلم وتنشئتهم على القيم الإسلامية والأخلاق النبيلة، من خلال البرامج التعليمية التربوية التوجيهية التي يتلقونها من العلوم الإسلامية التربوية، ومن التدريب العملي التطبيقي، من القائمين على هذه المؤسسات التعليمية التربوية وفق البرامج التربوية من الجمعيات الخيرية الإسلامية، هذا بالاضافة إلى البرامج الترفيهية فينشأ الفرد من هذا الجو النقي ويتخرج منه إلى المجتمع، بما نهل من الأخلاق الإسلامية النقية، وبما تزود به من العلوم الشرعية وتدرب عليها عمليا، فضلا عن العلوم المعاصرة الأكاديمية التي نال منها. فجمهورية غانا تتمتع بكثرة الجمعيات الخيرية الإسلامية ويملك بعضها المدارس والملاجئ والمجمعات التعليمية التربوية وهي محدودة جدا، مما يعيقهامن أداء رسالتها التربوية في أوسع نطاق في هذ المجال[٧٣].

[٧٣] خضر إدريس ، **مكتب خدمات الإحسان الخيري**– أكرا– مقابلة شخصية بتاريخ: ١٥/١٠/٢٠١٤م.

الفصل الرابع

الاستثمار الأمثل للجمعيات الخيرية الإسلامية في إصلاح المجتمع المسلم وغير المسلم في غانا.

يشتمل هذا الفصل على مبحثين، المبحث الأول النظر إلى مستقبل الجمعيات الخيرية في غانا من حيث دوامها واستمرارها، كما المبحث الثاني يعالج كيفية وضع الخطة في تفعيل الجمعيات الخيرية في غانا.

المبحث الأول

رؤية مستقبلة في توظيف الجمعيات الخيرية الإسلامية للدعوة في غانا

فبالنظر إلى قوة التأثير الذي تتمتع به الجمعيات الخيرية الإسلامية على الناس في غانا، وبالنظر إلى الثقة العالية التي تتمتع بها بين المواطنين، فإنها ستؤدي دورا أكبر مما تؤديه في الوقت الحاضر، إذا ما أعيد بناؤها ماليا وإداريا وتنسيقيا، ويمكن توظيفها لتحقيق نتائج أكبر وأعظم مما تحققها حاليا، وذلك بإنشاء الأوقاف الإسلامية ينفق من ريعها على المشاريع الخيرية، وتبقى أصولها ثابتة في الأرض وفروعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها[٧٤].

فالمال قوام الحياة ووقود أي عمل خيري مؤسسي يساهم في تنمية المجتمع، وبدونه قد يكون صعبا أن يقوم هذا العمل التطوعي الخيري بدوره على النحو المأمول. وتدفق الأموال من المتبرعين إلى المشروعات الخيرية ليس أمرا سهلا في مثل هذه البلاد غانا، إنما يحتاج إلى جهد أكبر من طالب التبرع لكي يوافق المتبرع على تمويل المشروع، سواء أكان هذا المتبرع فردا، أو مؤسسة. كما أن على طالب التبرع معرفة القوانين الحاكمة لجمع التبرعات، والتي تختلف من دولة الى دولة، إضافة إلى معرفة معلومات دقيقة عن المتبرع وتوجيهاته، وخاصة في ظل ظروف التطبيق الدولي على عملية التبرعات وربطها بما يسمى بـــ "الإرهاب" أحيانا بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م[٧٥].

فمن القطاعات المعروفة في بعض المجتمعات أنها هي مصادر التمويل على الأعمال الخيرية، والتي هي القطاع الأسرى، بما فيه الأفراد والقطاع غير ربحي، والقطاع الحكومي، فكل هذه المصادر تكاد تكون فعاليتها معدومة في غانا، نظرا؛ لوضع وظروف الدول الإفريقية السمراء اقتصاديا، والتي منها جمهورية غانا من ناحية، ونظرا، بأن الحكومة الغانية لا يوجد لديها دعم مخصص للجمعيات الخيرية الإسلامية من الناحية الأخرى، وعليه يتحتم على الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، البحث عن مصادر التمويل لأنشطتها الخيرية الدعوية؛ لتتمكن من القيام

---

[٧٤]-www.qiraatafrican.com، تاريخ الدخول: ٢٠١٥/٠٦/١٢م

[٧٥]-www.dohainstitute.org ، تاريخ الدخول: ٢٠١٥/٠٦/١٢م

برسالتها على أحسن وجه وأفضل حال؛ لرفع مستوي المسلمين الثقافي، والاقتصادي، والاجتماعي؛ ولتوفير الخدمات، والمرافق العامة للمواطنين المسلمين منهم وغير المسلمين، دعوة إلى الله وإلى دينه الإسلامي الحنيف.

فمن أمثل وأقوى طرق إعادة بناء الجمعيات الخيرية الإسلامية اقتصاديا في غانا، هو: إنشاء العقارات، والبيوت السكنية للإيجار، فجمهورية غانا بلد سياحي، وتاريخي مشهور في غرب أفريقيا،

وذلك؛ لشهرتها من بين الدول الإفريقية الغربية بكثرة أماكنها السياحية الجميلة في معظم مناطقها، واعتدال جوها، في معظم أيام السنة، بالإضافة إلى أمنها واسقرارها السياسي -بفضل من الله- وعليه يأتي إليها الناس من جميع بلاد العالم طوال أيام السنة أفرادا، وجماعات؛ لأغراض إما سياحية، أو تجارية أو دراسية لوجود جامعة عالمية عريقة فيها عدة تخصصات علمية، فكان مستوى الإيجار فيها قويا، وخاصة في المدن الكبرى التي في مقدمتها العاصمة أكرا، وتلعب الحكومة الغانية دورها في هذا المجال، حيث فتحت بابها لكل مستثمر في غانا، مواطنا كان أو أجنبيا، جمعيات وأفرادا، وسهلت جميع الإجراءات المؤدية إلى ذلك بلا حدود ولا قيود، في ظل اللوائح الأمنية، وفي مجال تنمية البلاد والعباد، فتتمتع الجمعيات الخيرية الاسلامية كغيرها من الجمعيات الخيرية بهذه الصلاحية، فتملك الأراضي وتملك البيوت وتبنيها، وتستثمر فيما ترغب الاستثمار فيه بلا حرج، والاستثمار في مجال الإسكان في غانا استثمار ناجح ومفيد ومستمر طول أيام السنة؛ لكثرة الزبائن فيها، ابتداء من المواطنين الموظفين ومن الدبلوماسيين، والتجار والسياحيين، والعمال، و طلاب العلم، من الدول المجاورة ومن دول العالم.[٧٦]

وهناك مجالات الاستثمار الأخرى مثل: محطة الوقود وفي الزراعة والتجارة، ويظل الاستثمار في العقارات أضمن وأوفر وقتا وأنفع بإذن الله تعالى، وفي أي مجال يتم الاستثمار، فإن الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، في أمس حاجة إلى أوقاف إسلامية؛ لتمويل مشاريعها الخيرية؛ للقيام بأعمالها الخيرية الدعوية؛ ولتحسين أوضاع الفقراء، والمحتاجين في ظل ارتفاع أوضاع المعيشة؛ ولمساعدة الحكومة الغانية في تنمية الوطن حضاريا وثقافيا؛ ولتحويل المجتمع إلى مجتمع

---

[٧٦]- www.alriyadh.com ، تاريخ الدخول: ٢٠١٥/٠٦/١٢م

منتج من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية، وتنمية القدرات واستخدام الطاقات؛ لخدمة المجتمع، والاستفادة من الإمكانات المتاحة في البيئة والمجتمع، وبالتالي دفع الأفراد والأسر الى تحسين دخلهم عن طريق تدريبهم على مهن، وحرف، يكتسبون من ورائها دخلا، وتحويلهم من حياة الطلب ومذلة السؤال، إلى كسب لقمة العيش بأيديهم.

ويمكن كذلك توظيف الجمعيات الخيرية الإسلامية في الدعوة في غانا على أحسن وجه كشريك تنموي للدولة، قادر على السير قدما لتحقيق أهدافه عن طريق ترسيخ مفهوم العمل الخيري الإنساني الإسلامي في نفوس المؤسسين والعاملين والقائمين على إدارتها، من خلال تدريبهم على كيفية تحديد احتياجات الفئات المستفيدة، وإعداد مقترحات المشاريع الإنتاجية، وإدارة هذه المشاريع ماليا، وإداريا، وفنيا من أجل تحويل اعتماد الجمعيات الخيرية من طلب المساعدات، من المتبرعين إلى اعتمادها على نفسها، بتوفير الموارد الداعمة لأنشطتها وتساعدها في الاعتماد على الذات، الأمر الذي يؤهلها على المساهمة على الحد من ظاهرة الفقر، والمرض والبطالة، باذن الله. وهنا تظهر-أيضا-أهمية الدورات والورش التدريبيةالمكثفة المركزة في العلوم المختلفة، بالإضافة إلى الدورات العلمية الشرعية والتعليمية، وإيجاد التنسيق بين الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا من ناحية، والتنسيق فيما بين القائمين على إدارتها من ناحية أخرى، مما يساعد على تطويرالعمل الخيري، وتوزيع خدماتها في طول البلاد وعرضها، ووصولها إلى الفئات المستهدفة والأماكن المطلوبة، الأمر الذي يجعل أعمالها منظمة ومنسقة ومرتبة وأكثر تأثيرا. حيث لازال هناك أماكن في البلاد لم تصل إليها الدعوة الإسلامية كما ينبغي أن يكون عليه الأمر، وخاصة في القرى والأرياف.

وهنا أشيد إلى الجهود المبذولة من قبل "مؤسسة السمع والبصر" بالتنسيق مع "مكتب خدمات الاحسان" وكلا هما في غانا، بالقيام بتعيين أكثر من خمسين داعية للدعوة في قرى غانا، ودخل من نتيجة ذلك -بتوفيق من الله- عدد كبير من المقيمين فيها إلى الإسلام، رجالا ونساءًكبارا وصغارا ما يقرب إلى ٥٠٠٠ شخص، مابين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢م.

كما قامت -أيضا-بإنشاء عدد من قرى جديدة يحتوى بعضها على خمسين بيت من البيوت السكينة، وبعضها الآخر على ثلاثين بيت، ومنها على عشرين بيت، بالإضافة إلى مسجد

وبقالة وفصول تحفيظ القرآن الكريم، ودراسة العلوم الشرعية، والمركز الصحي، والبئر الارتوازي، وقد شمل ذلك في الوقت الحاضر سبع محافظات، في أقاليم البلاد التي تبلغ عشرةأقاليم[٧٧].

[٧٧]-www.alriyadh.com، تاريخ الدخول: ١٢/٠٦/٢٠١٥م

المبحث الثاني

وضع خطة في تفعيل الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا

لو تمعنا النظر في كتاب الله وسنة نبيه الكريم المصطفي ﷺلرأينا أن فيهما أمر بتفعيل الخير وتنشيطه، فجاءت من النصوص كما في كلمة يسارعون، وسابقون، ما في قوله نعالى: ﴿أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾[المؤمنون، الاية:٦١]، فالمسارعة والمسابقة في الخيرات هي سمة أهل الاسلام، المسارعة والمسابقة من السمة الحقيقية لهذه الأمة. و من خطة تفعيل الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا:

١-تحديد الهدف:

لا بد أن يكون الهدف منظما ومبرمجا وواضحا، فأي مجال من مجالات الخير ممكن أن يزرع فيه، فتجد بعض الناس يشارك، في جميع الخيرات ويسارع في زرع. . ووضع شجرة، في كل طريق مع كل مجموعة، أو جمعية أو كل إنسان يدعو إلى عمل خيري، وأن تعد لكل عمل تعمله في أهداف الجمعية أو خططها جوابا للسؤال بين يدي الله عز وجل.

٢-وضوح الأهداف واصطحابها:

نحن أحيانا عندنا أهداف وتكون سامية وجميلة وجيدة، لكن ننساها وموجودة في الأوراق وموجودة في التقرير موجودة في الكتب لكننا ننسي اصطحاب هذا الهدف فنتعامل ضد هذا الهدف أحيانا.

٣-الخطط العملية المحققة لتلك الأهداف:

إذا قلنا: تأهيل الشباب الراغبين في الزواج تأهيلا اجتماعيا، أو تأهيل الأسر المستفيدة، فلا بد أن تكون هناك خطة عملية لهذا الهدف، فكل هدف لا بد أن تصاحبه خطة عملية فعلية، وإذا كان هدف جمعية خيرية هو: "حفظ ماء وجه الفقير" فلا بد أن تكون لها خطة تنفيذ هذ الهدف، وكان السلف الصالح رضوان الله عليهم،

ينتقلون إلى بيوت الفقراء في منتصف الليل ويعطونهم حوائجهم، وأحيانا يدخلون الأموال من تحت الباب كخطة تنفيذ الهدف الذي هو "حفظ ماء وجه الفقير".

٤-البساطة مع الوضوح في طرح المشاريع الخيرية، ولتفعيل الجمعيات الخيرية الإسلامية، نسعي إلى طرح المشاريع الخيرية في البساطة مع الوضوح، ليس فيها جوانب في الظلام وجوانب في النور وليس فيه سر، مع بيان المقصود منه، وعندما تتقدم جمعية خيرية إلى متبرع مشروع معين، فإنها توضح له كل شيء يتعلق بهذ المشروع، والجانب المطلوب منه التبرع له؛ ولأن بدون ذلك، قد يقع القائمون عليها في حرج شديد، ولا يحقق المتبرع الهدف من تبرعه كما ينبغي.

٥-عدم تعلق العمل بالأشخاص:

يجب لتفعيل الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا عدم تعلق العمل الخيري بالأشخاص، بل أن يتعلق العمل الخيري بعدد من الناس؛ لأنه من الخطأ الكبير أن تكون أسرار المشروع كله متعلق في شخص واحد. فلو سافر هذا الشخص، أو مرض، أو مات وقف المشروع، وجميع مشاريع الجمعية الخيرية ماتت معه، فأصبحت الجمعية ومشاريعها مؤقتة ومربوطة بحياة شخص، تمرض بمرضه وتموت بموته، وتتوقف بسفره حتي يرجع، فنلاحظ أن البر مشروع على الاطلاق، لا تتوقف بغياب أحد من الناس. ولذا رأينا أنها لم تتوقف بغياب موسي-عليه السلام-عن بني إسرائيل لميقات ربه، لكنها استمرت مع أخيه هارون عليه السلام، وأن موسى -عليه السلام-جعل هارون عليه السلام خليفة له على بني إسرائيل، يأمرهم بالخير، وينهاهم عن الشر، ويراعي أمورهم، وكادوا يقتلونه. وخير مثال لهذا الأمر هو: سيدنا ونبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم، فالأمثلة كثيرة في هذا المجال فمنها: ما سبق ذكره في هذا البحث من إرساله -صلى الله عليه وسلم- معاذ بن جبل -رضي الله عنه- إلى اليمن. ومن ذلك أيضا، أن كان أصحابه -صلى الله عليه وسلم- خلفاءه من بعده في شؤون البلاد والعباد، وفي جميع نواحي الحياة.

٦-من خطة تفعيل الجمعيات الخيرية أن يكون عند القائمين عليها قابلية للتغيير والتطوير. بمعنى أن يكون هناك تغيير وتطوير وتجديد في مقترحات وضع الهيكل الإداري ولوائح الجمعية وأنظمتها في متغيرات العمل الخيري التطوعي بتغير الزمان والمكان والظروف والأحوال[٧٨].

[٧٨]-محمد ألمو، مدير التنفيذي، جمعية العون المباشر، مقتبلة شخصية بتاريخ، ٢٠١٥/٠٦/١٣م

الفصل الخامس

النموذج التطبيقي

يحتوي هذا الفصل على ثلاثة مباحث: المبحث الأول،بيان رؤية مستقبلة للجمعيات الخيرية في الإصلاح الاجتماعي والدعوي والتربوي في غانا،كما أن المبحث الثاني، موقف الحكومة الغانية تجاه دور الجمعيات الخيرية عامة والجمعيات الخيرية الإسلامية على وجه الخصوص وفي المبحث الثالث، تطبيقات وإحصائيات أعمال الجمعيات الخيرية في غانا.

المبحث الأول

رؤية مستقبلة للجمعيات الخيرية في الإصلاح الاجتماعي والدعوي والتربوي في غانا

إن المتأمل في حياة الناس، يدرك ما يطرأ على حياتهم، من مستجدات من الأحوال والظروف، ومن المتطلبات الجديدة، مما يجعل ميزانيات الدول ترتفع وتزداد؛ لمواجهة هذا التغير الاقتصادي، وهذا الارتفاع في المتطلبات؛ للتسهيل على المواطنين؛ ولتوفير متطلبات الحياة، فالحكومات وحدها عاجزة في توفير الأساسيات للناس، ما لم يساهم الأفراد، والمؤسسات الخيرية، والقطاعات الخاصة في ذلك، وما لم يشارك الشعب في توفير الحاجيات. وتتفاوت الحكومات في قدراتها وإمكانياتها في هذا الشأن فيما بينها. فالجمعيات الخيرية هي خير شريك وأقوى مساند للحكومات في توفير حاجيات الناس بلا مقابل مادي ربحي وخاصة الجمعيات الخيرية الإسلامية التي تستمد قواعدها وأدلتها من الكتاب والسنة؛ لما يدعو إلى الإخلاص، والترغيب في الثواب والأجر عند الله -تبارك وتعالى-، وإلى الاتقان في الأداء، وإلى بذل أقصى جهد في العمل، وإلى حفظ الأمانة ومراقبة الله عز وجل في الأمور كلها.

وروى الطبراني في المعجم الصغير من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه((أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَتَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًا، وَمَنْ مَشَى مع أخيه في حاجة حتّى يثبتها، أثبت اللّه قدميه يوم تزول الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل))[٧٩].

ويظهر من خلال ما سبق أن الجمعيات الخيرية الإسلامية وكل ما تقوم به من الخدمات ومن إنشاء المرافق العامة في غانا، إنما هو تطبيق وعمل بما جاء في النصوص القرآنية والسنة المطهرة

---

[٧٩]-الطبراني،سليمان بن أحمد الطبراني،**المعجم الصغير**،تحقيق:محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط١،١٤٠٥هـ ـــ ١٩٨٥م (المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان)، ج١٠٦/٢. والحديث ضعيف كما في **مجمع الزوائدومنبع الفوائد**للإمامنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي،دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ، ج٨/ ٣٤٩.

حلا للمشاكل الاجتماعية. ومن أكبرها مكافحة الفقر والمرض والجهل. وتحقيق السعادة الأسرية وإصلاحها وإصلاح الفرد و المجتمع، وإنشاء التكافل الاجتماعي والقضاء على البطالة.

والجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، لهي خير شريك للحكومة الغانية في الاصلاح الدعوي الاجتماعي، انطلاقا من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[التحريم، الآية: ٦]

ومن المعروف أن الفقر والمرض والجهل مما يدفع بعض ذوي الضعف في الإيمان وبعض ذوي الجهل بدينهم الاسلامي الحنيف إلى الكفر –والعياذ بالله–؛ لأن مكافحة الفقر والمرض والجهل وجميع المشاكل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تسعي الجمعيات الخيرية الإسلامية دوما للقضاء عليها في غانا، إنما هي وسيلة للحصول إلى الغاية وهي هداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور، ومن الكفر إلى الإيمان بالله تعالى وتوحيده بالعبادة، ومن البدعة إلى السنة، ومن الأخلاق السيئة والقضاء عليها، إلى الأخلاق الإسلامية الحميدة والقيم والفضيلة، وإلى تأهيل الفرد والمجتمع المنتج، محل الفرد والمجتمع المستهلك فقط[٨٠].

وسعى هذه الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، إلى القيام بالأعمال الخيرية التطوعية، وإلى إنشاء ملاجئ الأيتام، وبناء المدارس بمستوياتها المختلفة، ومؤسسات التعليم العالي، ومعاهد تعليم المهن والحرف، والملاعب الترفيهية وغيرها، من المرافق العامة، والبرامج التربوية، فما هي إلا تربية الناشئ والشاب المسلم على القيم الإسلامية والفضيلة، وحفظ التراث الإسلامي النقي، ونشر العلوم الشرعية وتعليم القرآن الكريم، والسنة المطهرة، وحفظ الأسرة المسلمة، والمجتمع الإسلامي، وإيجاد المسلم الصحيح في ظل النظام العلماني الذي لا يهتم بديانة الشعب، ولا يأمر ولا ينهي إلا فيما يمس بالأمن واستقرار الدولة.

وما تقوم به الجمعيات الخيرية الإسلامية على سبيل المثال لا الحصر، من برنامج: تزويج الشباب، والفتيات، وتأهيلهم الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، وفوق ذلك كله، الديني، ما هو إلا للقيام برسالتها وواجبها نحو الإصلاح الاجتماعي، والدعوي والتربوي، وإن إعادة بنائها

---

[٨٠]-www.d-locial7.com،تاريخ الدخول: ٢٠١٥/٠٦/١٢م

إسلاميا، وإداريا، وإقتصاديا وفنيا، سواء من تبرعات المحسنين المتبرعين، أو من المؤسسات الوقفية، أو قيامها ذاتيا، من نتائج الاستثمارات المختلفة، وفي مقدمتها: العقارات، فإنها لتؤدي دورها على وجه أفضل بنتائج دعوية أفضل[٨١].

[٨١]-www.raf-thani.com، تاريخ الدخول: ١٧/٠٦/٢٠١٥م

المبحث الثاني

موقف الحكومة الغانية تجاه دور الجمعيات الخيرية عامة والجمعيات الخيرية الإسلامية على وجه الخصوص

لقد سبق الذكر من خلال هذا البحث ما مفاده: أن الحكومة الغانية قد وضعت اللوائح، والأنظمة القانونية التي تخص الجمعيات الخيرية، والشركات التجارية، وخصصت مقر تسجيل الجمعيات الخيرية، والشركات التجارية، اعترافا منها لهذه الجمعيات الخيرية، والشركات التجارية، بل أكثر من هذا أنها: فتحت أبوابها. للجمعيات والشركات، وسهلت لها سبل أداء أعمالها، وبالأخص الجمعيات الخيرية، إذ أنها تساهم في التنمية الوطنية بلا ربح مادي.

ولا يختلف موقف الحكومة الغانية تجاه الجمعيات الخيرية عامة، عن موقفها تجاه الجمعيات الخيرية الإسلامية، ولأن كليهما في نفس الأعمال الخيرية التطوعية، فموقف الحكومية تجاه الجمعيات الخيرية موقف إيجابي لا موقف سلبي. وتعتبرها الحكومة شريكة لها في تنمية البلاد، ومصدرا آخرا لها في تطوير البلاد في جميع مجالات الحياة، دينيا، واجتماعيا، وثقافيا، واقتصاديا، وتعتبر الدول الإسلامية، الدول الصديقة. وتعتبر الإسلام ديانة أصلية للبلاد؛ لأن من مواطنيها مسلمون، ومن ناحية أخرى، تقدر الحكومة الغانية الجهود المبذولة من قبل الجمعيات الخيرية الإسلامية في مجال التعليم والثقافة، وتعترف بمدارسها وتتبناها من ضمن المدارس النظامية، وتزودها بالمدرسين، والكتب الدراسية، وجميع وسائل التعليم، وتتكفل برواتب المدرسين، والموظفين في المدارس الإسلامية، والتي أصلها أهلية.

وفي تلك المدارس والمعاهد الإسلامية يتم تعليم العلوم الشرعية، واللغة العربية جنبا إلى جنب، مع العلوم العصرية، واللغة الإنجليزية. ويتميز فيها الطلاب بلبس الأقمصة، والسراويل (البنطلون)، وتتميز فيها البنات عن غيرهن من المدارس النظامية الأخرى، بألبسة مستورة، لجميع أبدانهن، بما فيه رؤوسهن.

كما تقدر الجهود المبذولة من قبل الجمعيات الخيرية الإسلامية في مجالات أخرى، بمشاريعها المتنوعة من بناء المدارس والملاجئ، وسكن الطلاب، والمجمعات التعليمية، والمراكز الثقافية،

والاجتماعية والدينية، وتوفير المياه النقية في القرى، والأرياف، ومراكز تعليم المهن، وغير ذلك من المشاريع الخيرية[٨٢].

ويمثل هذا الموقف من قبل الحكومة الغانية، تجاه الجمعيات الخيرية الإسلامية بحد ذاته، فرصة ذهبية أمام هذه الجمعيات؛ لتوسيع نطاق خدماتها الخيرية التطوعية الإنسانية.

[٨٢]-www.iasj.net، تاريخ الدخول: ٢٠١٥/٠٦/١٧م

المبحث الثالث:تطبيقات أعمال الجمعيات الخيرية في غانا

للجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا دور ثابت في نشرالدعوة إلى الله، فعلى سبيل المثال لاعلى سبيل الحصر، "جمعية أهل السنة والجماعة" والتي تعمل تحت مظلتها مباشرة بعض الجمعيات والمؤسسات والمراكزالاسلامية التالية، مع ذكر بعض انجازاتها في فترةإعداد هذا البحث عام: ٢٠١٤م، وهي كالآتي:

١- اسم الجمعية/المنظمة/المركز مؤسسة السمع والبصر				
٢- عدد المساجد ١٩٤				
٣- عدد المدارس	الروضة ١٤	الابتدائية ٢	المتوسطة ١	الثانوية ٢
٤- عدد الآبار	العادية ٩٥	بالمضخة اليدوية ١٠٨	بالمضخة الكهربائية ٩٥	الإرتوازية ١٣
٥- عدد المشاريع الصحية	المستشفي	المستوصف	العيادة	
٦- عدد الملاجئ			١	
٧- عدد المشاريع السكنية			٢٥٠ قرية سكنية متكاملة غرفة نوم في ٧	
٨- عدد المهتدين الجدد			٥٨٠٠ مهتد جديد	
٩- عدد الأيتام			٢٣٠	
١٠- مساعدات مقطوعة للأرامل			٥٨	
١١- كفالة الدعاة للدعوة في القرى			٥٠	
١٢- كفالة أيتام			١٤	

١- اسم الجمعية/المنظمة/المركز/ مكتب خدمات الاحسان

٢- عدد المساجد ٨٧٠				
٣- عدد المدارس	الروضة	الابتدائية ٧	المتوسطة	الثانوية ٢
٤- عدد الآبار	العادية ٣٦٥٠	بالمضخة اليدوية ٤	بالمضخة الكهربائية ٣	الإرتوازية
٥- عدد المشاريع الصحية	المستشفي	المستوصف	العيادة	
٦- عدد الملاجئ			١	
٧- عدد المشاريع السكنية			٢٥٠ قرى سكنية متكاملة غرفة نوم في ٧	
٨- عدد المهتدين الجدد			١٨	
٩- مساعدات مقطوعة لأيتام			٥٠	
١٠- مساعدات مقطوعة للأرامل			٢٠	
١١- مساعدات مقطوعة للفقراء والمساكين			٢٤٠	
١٢- كفالة الدعاة			٧	
١٣- مساعدات قطوعة للطلاب			١٤	

١- اسم الجمعية/المنظمة/المركز/ مؤسسة إقرأ للتعليم والتنمية				
٢- عدد المساجد				
٣- مشاريع تعليمية	الروضة	الابتدائية ٦	المتوسطة	الثانوية
٤- عدد الآبار	العادية	بالمضخة اليدوية ١١١	بالمضخة الكهربائية ٢٥	الإرتوازية ٣
٥- عدد المشاريع الصحية	المستشفي	المستوصف	العيادة	
٦- عدد الملاجئ				

٧- عدد المهتدين الجدد	١٠٠٠
٨- كفالة الأيتام	١٠٤

١- اسم الجمعية/المنظمة/المركز/ جمعية الهدى الإسلامية				
٢- عدد المساجد ٣٠٢				
٣- مشاريع تعليمية	الروضة	الابتدائية ٣	المتوسطة	مجمع تعليمي ٨
٤- مركز تعليم مهني ٢	العادية	بالمضخة اليدوية ١١١	بالمضخة الكهربائية ٢٥	الإرتوازية ٣
٥- عدد المشاريع الصحية	المستشفي	المستوصف	العيادة	
٦- كفالة طالب وطالبة علم			٥١	
٧- آبار			١٥٠٠	
٨- مهتدون جدد			٥٤٠٠	

١- اسم الجمعية/المنظمة/المركز/ منظمة التربية والتطوير – مكتب غانا ممثل جمعية إحياء التراث الإسلامية – لجنة قارة إفريقيا الكويت				
٢- عدد المساجد ١٥٠				
٣- مشاريع تعليمية	الروضة ١٥	الابتدائية ٢٠	المتوسطة ٢٠	الثانوية
٤- عدد الآبار	العادية ٩٠	بالمضخة اليدوية ٤٠٠	بالمضخة الكهربائية ١٠٠	الإرتوازية ١٠

٥- عدد المشاريع الصحية	المستشفي	المستوصف ٢	العيادة	
٦- ملجأ الأيتام				١
٧- مشاريع سكنية				١
٨- كفالة الأيتام				١٥٠
٩- كفالة الدعاة				٣٥

١- اسم الجمعية/المنظمة/المركز مركز الحديبية الاجتماعية				
٢- عدد المساجد ٩١				
٣- مشاريع تعليمية ٨٩	الروضة	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية
٤- عدد الآبار ٥٨	العادية	بالمضخة اليدوية	بالمضخة الكهربائية	الإرتوازية
٥- عدد المشاريع الصحية	المستشفي	المستوصف	العيادة	
٦- ملجأ الأيتام				
٧- مشاريع سكنية				
٨- كفالة الأيتام				
٩- كفالة الدعاة				

١- اسم الجمعية/المنظمةالمركز/ رابطة الدعاة المسلمين في غانا				
٢- عدد المساجد ٦				
٣- مشاريع تعليمية	الروضة ٣	الابتدائية ٣	المتوسطة	الثانوية
٤- عدد الآبار	العادية ١٠	بالمضخة اليدوية	بالمضخة الكهربائية	الإرتوازية
٥- عدد المشاريع	المستشفي	المستوصف	العيادة ١	

الصحية				
٦- ملجأ الأيتام				
٧- مشاريع سكنية				
٨- كفالة الدعاة				٢١
٩- مهتدون جدد				١٤

ملخص انجازات الجمعيات الخيرية المذكورة في فترة إعداد هذا البحث عام ٢٠١٣م					
١- المساجد	٠٥	١٣٠٥			
٢- مشاريع تعليمية	روضة	ابتدائية ١٠١	متوسطة	ثانوية	جامعة
٣- عدد المشاريع الصحية	٥				
٤- مشاريع سكنية مجانية	٢٥١				
٥- آبار بأنواعها المختلفة	٦٨١٥				
٦- ملاجئ	٦				
٧- أيتام كفالة	٢٦٨				
٨- كفالة الدعاة للدعوة في القرى والمدن	١١٣				
٩- مهتدون جدد	١٢٫٢٦٣				
١٠- مساعدات مقطوعة للأرامل	٧٨				
١١- مساعدات مقطوعة للطلاب	١٤				
١٢- كفالة الطلاب	٦٥				

وهذه الجمعيات المذكورة فهي من ضمن الكثير من الجمعيات الخيرية الإسلامية المشهورة بأنشطتها الواسعة في ساحة العمل الخيري الإسلامي في غانا.

خاتمة البحث

الحمد لله الذي من علي بإتمام هذا البحث المتواضع، وذلك بعد بذل الجهد والوقت في قراءة الكتب والبحوث والمجلات والدخول في مواقع الانترنت، وذلك لجمع المادة العلمية التي لها علاقة بالموضوع، ثم دراستها وترتيبها على الفصول والمباحث، حتى خرج البحث في هذه الصورة التي نراها، وفيما يلي عرض شامل لأهم نتائج البحث والتوصيات:

أولا: أهم نتائج البحث:

١-الدعوة إلى الله تعالى هو أحسن عمل وأقدسه على الإطلاق:

أصبحت الجمعيات الخيرية في العصر الحديث من أهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى، لما تحمل من أهم أساليب الدعوة، خطابية كانت، ويتمثل ذلك في الوعظ والارشادوالخطب والندوات والمنشورات والمطويات، أو فعلية عملية، ويتمثل ذلك في أعمالها الخيرية التطوعية. من طبيعة النفوس أنها تحب من يحسن إليها فتميل اليه وتستجيب له، وتبغض من يسيء إليها فتبتعد عنه وتكره.

٢-تعتبر جمهورية غانا من بعض الدول الإفريقية الغربية العلمانية دستوريا، وشعبها متدين بالديانات المختلفة أهمها الإسلام والنصرانية.

٣-في جمهورية غانا عدد من الجمعيات الخيرية باسم الإسلام منها القاديانية والبهائية والشيعة الرافضة والأحباش، وتتفق كلها في بذل الجهد لنشر عقائدها الباطلة المنحرفة، وفي مقدمتها في القوة المالية وأكثر تأثيرا بدعوتها، الشيعة الرافضة التي تتلقي تمويلها من الحكومة الإيرانية مباشرة، والتي تنشر التشيع في غانا وفي غيرها من الدول الإفريقية السمراء بالطريقة الأكاديمية، بإنشاء جامعة سمتها "الجامعة الإسلامية في غانا" بمدينة أكرا.

٤-تتصف بعض الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا باتجاهها السني، لكون هدفها هو الدعوة إلى الله تعالى على ضوء الكتاب والسنة المطهرة. لقد سبق الإسلام كل الأيديولوجيات البشرية الحديثة، في إبراز أهمية العمل الخيري.

٥-تتمتع الجمعيات الخيرية الإسلامية وغير الإسلامية في جمهورية غانا بممارسة أنشطتهابالحرية، بموجب القانون الرسمي الغاني رقم (١٧٩) الصادر في عام: ١٩٦٣م.

٦-بدأت جهود البر والإحسان بالطابع الفردي تشاركها المؤسسات والهيئات الدينية المختلفة في بادئ الأمر.

٧-انتشر الجمعيات الخيرية الإسلامية في البلاد العربية الإسلامية، ووصلت إلى الدول الإفريقية السمراء، ومنها جمهورية غانا. أول جمعية خيرية إسلامية في جمهورية غانا هي "جمعية ساحل الذهب الخيرية الإسلامية" في عام: ١٩٣٠م قبل الاستقلال من الاستعمار البريطاني. ثم ظهرت جمعية "المجتمع المسلم" "MuslimCommunity" وجمعية "الرسالة الإسلامية "Muslim Mission" بعد الاستقلال عام: ١٩٥٧م.

٨-من أكبر سياسة الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا أنها لا تتعامل مع أي فرد أو جماعة، داخل البلاد أو خارجها، لها نزعة قبلية أو عصبية أو عنصرية أو إرهابية.

٩-تبدأ بعض الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا بعمل فردي ثم تتحول إلى عمل مؤسسي أو العكس.

١٠- يساهم بعض الجهات الرسمية والأهلية من البلاد العربية الإسلامية في تطوير أداء بعض الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا بالدورات العلمية المختلفة المتكررة من وقت لآخر، في العلوم الإدارية والتخطيط وفي العمل المؤسسي. في غانا، عدد هائل من الجمعيات الخيرية الإسلامية، منها محلية، وخارجية، وقليل منها خارجية الإنشاء بحتة، وكلها لها كامل حرية التصرف.

ثانيا: التوصيات:

١. يجب أن تكون وظيفة الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، هي مواصلة مهمة الرسل التي كانت تتركز في البلاغ ونشر الدعوة، انطلاقا مما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، حول فريضة الدعوة على الأمة الإسلامية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢. على الجهات الإسلامية الداخلية والخارجية، الرسمية والأهلية، المتعاونة مع الجمعيات، أن تتعاون مع الجمعيات الخيرية التي لها، الاذن والتصريح على ممارسة الأعمال الخيرية التطوعية من جهة رسمية مختصة، وتحمل هموم الدعوة الإسلامية على ضوء الكتاب والسنة، ومزكية من بعض جمعيات معتمدة في ساحة العمل الإسلامي في غانا.

٣. على الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا، السعي لإنشاء المؤسسات التعليمية الثقافية، ومؤسسات التعليم العالي والمراكز الصحية، وسكن الأيتام، والاهتمام بالمسنين والأرامل والأيتام، وإيجاد المؤسسات الوقفية والاستثمارات المختلفة التى تضمن لها الدوام على توفير خيراتها وخدماتها.

فهارس:

أولا: فهرس الآيات

ثانيا: فهرس الآحاديث

ثالثا: فهرس المصادر والمراجع

أولا: فهرس الآيات:

	الآيات	السورة	رقم الآية	الصفحة
	﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾	آل عمران	١١٠	
	﴿ولو أن أهل الكتاب ءامنوا واتقوا كفرنا عنهم سيئاتهم﴾	المائدة	٦٥	
	﴿ولو أنهم أقاموا التوراةوالإنجيل﴾	المائدة	٦٦	
	﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا﴾	فصلت	٣٣	
	﴿يأيها الذين ءامنوا قو أنفسكم وأهليكم نارا﴾	التحريم	٦	
	﴿يأيها النبي جاهد الكفاروالمنافقين﴾	التحريم	٦٦	
	﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾	الجن	٧٢	

	﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾	البقرة	١٧٧	

ثانيا: فهرس الآحاديث

	طرف الحديث	الصفحة
	لأن يهدي الله بك رجلا واحدا	
	ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار.	
	مثلالقائم في حدود الله والواقع فيها.	
	الحمد لله الذي أنقذنى به من النار.	
	من محمد بن عبد الله إلى هرقل عظيم الروم.	
	أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس.	

ثالثا: المصادر والمراجع

١- ابن سيدة، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيدة المرسي، (ت: ٤٥٨هج)، **المحكموالمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١(دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤٢١هج).

٢- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي(المتوفى: ٧٧٤هـ)،**تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، (دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م).

٣- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين، (ت: ٣٩٥ هـ)، **مقاييس اللغة العربية**، تحقيق عبد السلام محمد بن هارون ط(دار الفكر، ١٩٧٩م ١٣٩٩هـ).

٤- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير** «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، د/ط، (الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ).

٥- أبو شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، (ت: ٢٣٥هج)، **المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق: كماليوسف الحوت، ط(مكتبة الرشد: ١٤٠٩هج).

٦- أحمد، أبو عبد الله محمد بن حنبل، هلال بن أسد، (ت: ٢٤١ هج) **فضائل الصحابة**، تحقيق: وصي الله محمد بن عباس، ط١(بيروت، مؤسسة الرسالة: ١٤٠٤هج-١٩٨٣م.

٧- خضر إدريس، مدير جمعية الإحسان الخيرية، مقابلة شخصية بتاريخ: ٢٠١٣/٠٥/١٢م.

٨- أرمياء سليم الدين، جمعية الهدى الأسلامية- أكرا- مقابلة بتاريخ: ٢٠١٩/٠٥/١٥م.

٩- أحمد، مختارعبد الحميد عمر، -بمساعدة فريق عمل- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط١(عالم الكتب: ١٤٢٩هج-٢٠٠٨م.

١٠- أحمد شفيق، الس كري،

١١- الأردني، **قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية**رقم: ٣٣، ١٩٩٦م.

١٢- الأزهري، محمد بن أحمد الأزهريالهروي، أبو منصور(ت: ٣٧هج)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١(دار إحياء التراث العربي: ٢٠٠١م).

١٣- الإستراباذي، محمد بن الحسن الرضي ، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، **شرح شافية ابن الحاجب** (مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب ت: ١٠٩٣ هـ، تحقيق: محمد نور الحسنمحمد الزفزافمحمد محيى الدين عبد الحميد د.ط، (دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).

١٤- إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات، **المعجم الوسيط**، ط(دار الدعوة)، تحقيق: مجمع اللغة العربيةبالقاهرة

١٥- البخاري، محمد بن إسماعيل، أبوعبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الدين، ط١(دار طوق النجاة: ١٤٢٢هج).

١٦- الجرجاني،**كتاب التعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١ (دار الكتب العلمية بيروت -لبنان (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

١٧- الخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي البصري(ت: ٥١٧٠) **العين**، تحقيق: فهدي المخذومي، وإبراهيم الصامري(مكتبة الهلال).

١٨- دستور غانا(CHPER 5، 1992CLAUSE، 21).

١٩- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر،**الخصائص الكبرى**، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٠- الشيخ، عمر إبراهيم، مبعوث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية، المتقاعد، وإمام أهل السنة والجماعة، ورئسهم في غانا.

٢١- الطبراني، سليمان بن أحمد مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، (ت: ٣٦هج)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمد بن عبد المجيد السلفي، ط٢(مكتبة ابن تيمية).

٢٢- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: ٣١٠هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، أحمد محمد شاكر، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠ م).

٢٣- مود الحاج أمرير، ط١،١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م (المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان)، ج١٠٦/٢. والحديث ضعيف كما في **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** للإمامنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي،(دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ.)

٢٤- عادل بن عبد القادر محمد، **توظيف القواعد الفقهية في ترشيد العمل الخيري**، (بحث مقدم إلى مؤتمر العمل الخيري الخليجي - دائرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري بدبي) يناير ٢٠٠٨م.

٢٥- عبد الوهاب، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، (ت: ١٢٣٣هج)، **تيسير العزيز الحميد، شرح كتاب التوحيد**، تحقيق: زهير الشاويش، ط١(الكتب الإسلامي، بيروت، دمشق: ٢٠٠٢م١٤٢٢هج).

٢٦- العثيمين: محمد بن صالح العثيمين(ت: ١٤٢٠هج) **شرح الأصول الثلاثة**، ط٤(دار الثريا للنشر).

٢٧- فاتحة فاضل العبدلاوي، العمل الخيري بين التأصيل وإمكانات التأصيل، (بحث مقدم إلى مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث - دائرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري بدبي) يناير ٢٠٠٨م.

٢٨- القانون الرسمي، رقم: ١٧٩، الصادر عام: ١٩٦٣م.

٢٩- مومن سليمان، المحاضر: في جامعة غانا، في قسم الأديان، ٢٠٠١م.

٣٠- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، ط(دار الدعوة).

٣١- المصري، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، **لسان العرب**، ط١، (دار صادر – بيروت).

٣٢- محمد ألمو، مدير التنفيذي، جمعية العون المباشر، مقتبلة شخصية بتاريخ، ٢٠١٥/٠٦/١٣م.

المراجع الإلكتروني

www. saaid. netتاريخ الدخول: ٢٠١٥/١١/٢٥م

www.almrsal.comتاريخ الدخول: ٢٠١٥/٠٦/١٢م

- article.wn.com تاريخ الدخول: ٢٠١٥/٠٦/٢٣م

-www. qiraatafrican.com، تاريخ الدخول: ٢٠١٥/٠٦/١٢م

www.dohainstitute.org، تاريخ الدخول: ٢٠١٥/٠٦/١٢م

www. saaid. netتاريخ الدخول: ٢٠١٥/١١/٢٥م

www.almrsal.comتاريخ الدخول: ٢٠١٥/٠٦/١٢م

- article.wn.com تاريخ الدخول: 2015/01/٢١م

٥٥-www. mrsawalyeh.com تاريخ الدخول: ٢٥-٠٤-٢٠١٥م

www. alrased. net تاريخ الدخول: ٢٥-٠٤-٢٠١٥م

www. alhassanain.com تاريخ الدخول: ٢٥-١١-٢٠١٤م

www. alhassanain.com تاريخ الدخول: ٢٥-١١-٢٠١٤م

htt: //t. co/f2vvvdco تاريخ الدخول: ٢٥-١٠-٢٠١٤م
www. diae. net/615 تاريخ الدخول: ٢٥-١١-٢٠١٤م
http: //t. co/f2vvvdco، تاريخ الدخول: ٠٧-١٠-٢٠١٤م
http: //t. co/f2vvvdco، تاريخ الدخول: ٠٧- ١٠-٢٠١٤م

www. diae. net/6154، تاريخ الدخول: ٢٢-١١-م٢٠١٤

www. ibrahimragab. Com، تاريخ الدخول: ٢٧-١٢-م٢٠١٤م

www. mosa. gov. sa، تاريخ ا لدخول:٢٥-١١-٢٠١٤

www. kingkhalid.org.sa-.تاريخ الدخول: ٢٠١٤/١١/٢٦م

www. alhassanain.com، تاريخ الدخول: ٢٢-٠١-٢٠١٤
www. mosagov. sa
www.islamtoday.net،تاريخ الدخول: ١٤٢٤/١٢/٢٥ هـ ٢٠١٤/٠٢/١٦م